الـــروح القدس وعـــلاقتنا بـــه

د. ق. سامح موريس

قصر الدوبارة

مدرسة المسيح

مدرســـة المســيح

الــروح القـــدس
وعـــلاقتنـــا بـــه

المقدمة

الروح القـدس ليس مجرد مفهوماً لاهـوتياً بعيداً، بل هو الحـضور الإلهي الحي الذي يسـكن فينا، يوجهـنا، ويشكل حياتنا، نقدم لكم هذا الكتاب بعنوان «الروح القدس وعلاقتنا به.
يهدف هذا الكتاب إلى أن يكون دليلًا عمليًا لكل شخص يسعى للتعمق في فهم شخص الروح القـدس، عمـله في حياتنا، وكيفية التفاعل معه يوميًا.

من خلال هذا الكتاب، سنستكشف معًا:

- **من هو الروح القدس؟** شخصه، أسماؤه، وألقابه.
- **عمله مع غير المؤمنين:** كيف يبكتهم على الخطية، البر، والدينونة.
- **عمله في المؤمنين:** من خلال ألقابه كالمعزي، روح الحق، روح القوة، وروح المحبة.
- **علاقتنا بالروح القدس:** السكنى، الملء، والتمييز بينهما.
- **ثمر الروح:** كيف يظهر في حياتنا.
- **مواهب الروح:** كيف نكتشفها ونستخدمها في خدمة الآخرين.

كل فصل من فصول هذا الكتاب مصمم ليكون أكثر من مجرد دراسة نظرية؛ بل هو دعوة للتطبيق العملي. من خلال أسئلة للمناقشة، تمارين عملية، بهدف تحويل المعرفة إلى حياة ملموسة،
نأمل أن يكون هذا الكتاب أداة تسـاعدك على بناء علاقة أعمق وأكثر حيوية مع الروح القدس، وتكـتشف كيـف يمكنه أن يعمل في حياتك ويستخدمك لتمجيد الله وخدمة الآخرين.

لتحقيق اقصى استفادة نشجعك على مشاهدة حلقات الروح القدس

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

هذا الكتاب لـيس مادة تعليمية تـفصيلية لكنه اداه تسـاعدك علـى تحويل الحق الكتابي اللاهـوتي الي حـق عـملي مـعاش في حـياتك الشخصية ، لذلك نشجعك على مـشاهدة الحلقات على مـوقع مـدرسة المـسيح www.schoolofchrist.tv لتحقيق اقصى استفادة

لمن هذا الكتاب؟

للمجموعـات الصغيـرة (مجموعـات التلمـذة) ولـكل شـخص يرغـب أن ينمـو فـي علاقتـه بالـروح القـدس حتـى وإن لـم تكـن لديـك الفرصـة للانضمـام لمجموعـة تلمـذة.

كيف تستخدم المحتوى؟

كل وحدة تعليمية في هذا الكتاب تحتوي على مجموعة من الأسئلة موزعة على ٦ محاور رئيسية:

١. **الفهم**
٢. **الاقتناع**
٣. **فحص النفس**
٤. **التطبيق**
٥. **الصلاة**
٦. **الخدمة العملية او الواجب**

وقد تم وضع أكثر من اقتراح في كل محور من هذه الأسئلة، حتى:

- تساعدك كقائد مجموعة في اختيار السؤال الأنسب لمجموعتك بحسب احتياجها وظروفها.
- لا تكـن مضطـرًا لاسـتخدام جميـع الأسـئلة فـي كل محـور، بـل اختـر مـا يناسـبك ويخـدم هـدف اللقـاء بحيـث يمكنـك الإجابـة علـى سـؤال واحـد علـى الأقـل فـي كل محـور.
- كن مرنًا في التصميم والتكييف بحسب أعمار وخلفيات المشاركين في مجموعتك.

وإذا لم تكن في مجموعة؟

لا تقلق!
يمكنـك اسـتخدام نفـس الأسـئلة كـ **أداة لفحـص نفسـك أمـام اللـه**، وتكتـب إجاباتـك فـي كشـكولك الخـاص والاحتفـاظ بإجابتـك كمـا يمكنـك مراسـلاتنا بواجبـك او اسـئلتك اعلـى الايميـل kdec@kdec.net لنتابـع معـك ونسـاعدك فـي رحلتـك الروحيـة.

يمكنك الاستعانة بهذا النموذج لتنظيم افكارك في التحضير لوقت المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: .....

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟ .....

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

الهدف من السؤال هو التـأكد من أن أعضاء المجـموعة قد فهموا الحق الكتابي بشكل دقيق وصحيح، يـجب على خادم المجموعة أن يساعد الأعضاء من خلال الأسئلة المفتوحة في اكتشاف وتوضيح الحق بأنفسهم، دون أن يقدم هو التعليم أو يجيب عن الأسئلة مباشرة، بل يوجههم للوصول على الإجابات بأنفسهم.

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

الهدف من السؤال هو التأكد من أن أعضاء المجموعة قد اقتنعوا بالحق الكتابي بشكل يسـمح لهم بتطـبيقه بسهولة، يجب أن تكون الأسئلة مفتوحة النهاية لتشجيع التفكير في منطقية الحق

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

هذا السؤال يهدف إلى مسـاعدة عضو المجموعة على الانفـتاح أمام الله ونفسه والآخرين، وتشـجيعه علـى الاعتراف بموقفه من الحق الكتابي. إذا كان العضو غير قادر على عيش الحق يجب مساعدته على تحديد الأسباب التي تمنعه. الأسئلة يجب أن تكون مشجعة، لتساعد العضو دون أن يشعر بالإدانة، يجب احترام رغبة العضو إذا لم يرغب في المشاركة علنًا، مع إعطائه الفرصة للمشاركة فرديًا.

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

الهدف هو مساعدة عضو المجموعة على تطبيق الحق الكتابي الذي فهمه وأقتنع به في حياته الشخصية. يجب أن تكون الأسئلة تطبيقية، تساعد العضو على تحديد كيفية تطبيق الحق الكتابي عمليًا وما هو المطلوب منه، وتشجيعه على طلب المساعدة إذا لزم الأمر.

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

يجب أن يكون التركيز على الموضوع التعليمي الذي تم دراسته في المجموعة. من الأفضل استخدام أنواع مختلفة من الصلاة، مثل الصلاة لأنفسنا، ثم لأعضاء آخرين في المجموعة، وأخيرًا لأشخاص خارج المجموعة، ويجب الحفاظ على التلقائية والصدق في الصلاة دون افتعال الحماس أو الإطالة.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

الخدمة العملية تعد وسيلة يستخدمها الروح القدس لتشكيل حياة التلميذ وجعله على صورة معلمه. قد تكشف الخدمة عن عيوب شخصية أو أنانية، مما يدفع الشخص للجوء إلى الله للتغيير. كما تساعد الأعضاء في المشاركة الفعّالة في تحقيق المأمورية العظمى.

الفهرس

أولًا: مقدمة (البركة الرسولية) ٨

ثانياً: من هو الروح القدس؟ ١٤

ثالثاً: عمل الروح القدس مع غير المؤمنين (يبكت) ٢٢

أ- على خطية ٢٣

ب- على بر ٢٣

ت- على دينونة ٢٤

رابعاً: عمل الروح القدس في المؤمنين (من خلال ألقاب الروح القدس) ٢٨

أ- الروح المعزي: (يُريح – يُعين – يُشجع – يُنعش – يُفرح) ٢٩

ب- روح الحق: (يُعلم – يُذكر – يُرشد) ٣٣

ت- روح القوة (يُشجع – يؤثر) ٣٧

ث- روح المحبة (لله – للآخرين «بغيرة – بعطاء) ٤١

خامساً: علاقتنا بالروح القدس ٤٦

أولًا: سكنى الروح القدس ٤٦

ثانياً: الملء بالروح القدس ٤٩

أ- ما الدليل علي أن السكني كتابياً تختلف عن الملء؟ ٥٠

ب- كيف نمتلئ من الروح القدس؟ (عطش – طلب – طاعة – إيمان) ٥٢

ج- كيف أعرف أني نلت موعد الآب؟ ٥٣

د- ما هو الفرق بين الملء بالروح ومواهب الروح؟ ٥٥

سادساً: ثمر الروح القدس ٦٠

سابعاً: مواهب الروح القدس ٦٦

ملحوظة:
ننصح بقراءة كتاب «ثمر الروح القدس» للدكتور القس منيس عبد النور

أولًا: - المقدمة (البركة الرسولية)

أولًا: - المقدمة (البركة الرسولية)

«أَخِيراً أَيُّهَا الإِخْوَةُ.. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ»
(كو 13: 14-211)

في هذه الأعداد نتعرف على ما نطلق عليه الآن البركة الرسولية، والتي تتبارك بها الكنائس في كل مكان في العالم.
لقد شملت هذه الكلمات البسيطة في طياتها مفهوماً كاملًا وشاملًا لما نعيشه وما نحياه مع إلهنا.
في هذه الأعداد يرسم الرسول بولس مثلثاً يحاصرنا فيه بإلهنا الحي «بنعمة الابن ومحبة الآب وشركة الروح القدس» ويدعونا لكي نحيا من خلال هذه البركة، حياة الكمال والفرح والتعزية (كما في عدد ١١).

البركة الرسولية:

أولًا: - نعمة المسيح: (المخلص - الرب – المعلم – الراعي)

ثانياً: - محبة الآب

ثالثاً: - شركة الروح القدس

أولًا: - نعمة المسيح

هذه هي البداية الحقيقية، فالدخول إلى حضرة الله والشركة معه يكونان من خلال هذه النعمة، وهي العطية المجانية التي وهبها لنا يسوع المسيح. فالمسيح أعطانا نعمة الحياة، نعمة أن نصير أولاد الله، وشركاء الروح القدس.
هذه الأعداد لا تتكلم عن جوهر الثالوث «الآب، والابن، والروح القدس»، بل تتكلم عن ترتيب الحياة المسيحية، فنحن ندخل إلى معرفة الله بنعمة يسوع المسيح فهو:

١-المُخلص:

«تَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ، لأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ» (مت ١: ٢١)
فهو الذي ينقذ وينتشل، لقد جال يصنع خيراً ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس (أع ١٠: ٣٨) فهو الذي نقلنا من الخطية إلى حضن الآب.

١-الرب :

هذه الحقيقة متلازمة مع كونه المُخلص، فحيث يملك المسيح يُخلص، وحيث لا يملك المسيح لا يُخلص.
هو ملك الملوك ورب الأرباب (١تيمو ٦: ١٥)، فهو الرب الذي يخلص، والسيد الذي يقود الحياة، ويحقق مشيئته في الحياة.

٣- المُعلم :

هو المُعلم الذي يُعيد صياغة حياتنا لتصبح صورة منه، ففي (رو ٨: ٢٩) يوضح بولس الرسول قصد الآب من حياتنا، لنكون «مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بِكْراً بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ» فيستطيع العالم أن يرى فينا يسوع المسيح.
فالمنهاج الذي تعلمه التلاميذ والرسل خلال حياة يسوع على الأرض هو يسوع المسيح نفسه، فنحن لا نتعلم مبادئ مسيحية، بل نتعلم المسيح نفسه، المثال الكامل الذي نسير وراءه.

٤- الراعي:

الراعي الذي يربض القطيع ويرافقه ويقوده ويعتني به «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ» (يو ١٠: ١١). فمن قبل دعوة المسيح ليصبح مُخلصه وربه ومُعلمه يُصبح المسيح هو المسؤول الأول عن حياته، فالمسيح دائماً يؤكد لنا هذه الحقيقة: ثقوا «أنا أرعى غنمي».

ثانياً: محبة الآب

نعمة المسيح تأتي بنا إلى حضن الآب فيسهل علينا أن نُصلي ما علمنا المسيح إياه: «أبَانا الذِي في السمَوات» (لو ١١: ٢)، فالعلاقة بيننا وبين الله أصبحت علاقة بنوة حقيقية «وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ» (يو١: ١٢) أعطاهم سلطاناً، بمعنى الحق، والسلطة، والامتياز لنكون بالحقيقة أبناء «مُبَارَكٌ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً» (١بط ١: ٣) فنحن أولاد وورثة «ووارثون مع المسيح» (رو ٨: ١٦، ١٧).

فروح الحياة الذي في المسيح جعلنا أبناء الله، وروح الله الساكن فينا يشهد بذلك، وهي دعوة للتمتع بمحبة الآب بكل أعماقها، والانتماء والأمان في علاقتنا به كأبناء أحباء وهذا ما يفتقده الكثير من المؤمنين.

ثالثاً: شركة الروح القدس

يؤكد بولس الرسول أن نعمة المسيح المُخلص – الرب – المعلم – الراعي

تمنحنا معية ورفقة الروح القدس the followship بمعنى صداقه وحضور ووجود الروح القدس في الحياة «وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ» (رو ٨: ١١)

فالمسيح قام بنفسه بروحه، لم يستعن بأحد ليقوم من الأموات، فبرفقة الروح القدس، روح المسيح، لنا قوة قيامة بحسب قوة قيامة يسوع المسيح، ويضيف أن الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله (رو ٨: ١٤) فروح الله الساكن فينا يقود حياتنا، وهذه القيادة بالروح تتبع من شركة حقيقية وحضور حقيقي للروح القدس الساكن فينا.

في (يو ١٦: ٧) يؤكد المسيح للتلاميذ أنه خير لهم أن ينطلق صاعداً للسماء، ويأتيهم الروح القدس. ولم يستطع التلاميذ حينها أن يدركوا كيف يكون هذا أفضل لهم؟ ولكنه كان بالفعل أفضل، وهذا ما أكدته الأحداث في الأناجيل وسفر الأعمال، فحياة التلاميذ والرسل في سفر الأعمال أعظم بكثير مما كانت عليه في أيام المسيح بالجسد معهم، كما أن انتشار الكنيسة أكثر بكثير مما كانت عليه في أيام وجود المسيح بالجسد معهم، فمجموع المؤمنين حتى القيامة لا يتعدى ٥٠٠ شخصاً، أما بعدها، فقد تكاثروا بالآلاف. بالتأكيد خير لنا أن يأتي الروح القدس ويسكن فينا ويعمل في حياتنا. إن عمل الروح القدس في الكنيسة على مر التاريخ عمل مذهل، ومازال حتى اليوم، وسيظل إلى مجيء المسيح.

نعمة المسيح لا يمكن الاستغناء عنها
ومحبة الآب غنى لا يستقصى
وشركة الروح القدس عطية لا تقارن بأي عطية أخرى

لذلك دعونا في هذه الدراسة أن نقترب أكثر فأكثر إلى معرفة المعنى الحقيقي والعميق لشركة الروح القدس التي يدعونا الله إليها.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: البركة الرسولية نعمة – محبة – شركة... علاقة كاملة مع إله حي

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

«نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ» (٢ كورنثوس ١٣: ١٤)

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

😍 « Emoji توصف علاقتك بربنا؟»
⏱️ الزمن: ٧-١٠ دقائق
كل شخص يختار ثلاثة Emoji توصف علاقته الحالية بربنا ويكتبها او يقولها
ثم سؤالهم لماذا اختارت هذه الكلمات؟، ثم سؤالهم هل تعتقدوا، إذا علاقتنا بربنا فعلًا فيها نعمة، محبة، وشركة... كانت هذه الكلمات ستتغير؟ ... ثم تشجعهم على المشاركة

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

• «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ» (٢ كورنثوس ١٣: ١٤) لماذا قال «نعمة المسيح» و«محبة الآب» و«شركة الروح»؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

• هل ترى أن وجود الروح القدس في حياتنا هو بالفعل «خير لنا» من بقاء المسيح بالجسد كما قال للتلاميذ؟ لماذا؟

ثالثاً:- سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

• في أي جانب من الجوانب الثلاثة (نعمة المسيح – محبة الآب – شركة الروح) تشعر أنك أكثر قريباً وأي من هذه الجوانب تشعر أنك بعيداً؟ شارك بخبرتك
• هل تحاول أن تعيش علاقتك مع الله من خلال أحد الجوانب فقط؟ مثلًا تعتمد على النعمة وتنسى الشركة؟ أو تتمسك بالمحبة لكنك لا تسلك في النعمة؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

• ما هو القرار العملي الذي ستأخذه هذا الأسبوع لتعيش «شركة الروح القدس» بشكل أكثر واقعية؟ وكيف ستبدأ؟ ... «يمكنك الاستعانة بمساعدة المجموعة لمساعدتك»

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

نقترح تقسيم الصلاة إلى ٣ مراحل:

- اشكر الله على نعمة المسيح (دقيقة تأملية).
- استقبل محبة الآب بدون شروط.
- اطلب ملء الروح القدس وقيادته لك.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- اكتب في مذكرتك هذا الأسبوع: كيف لمست حضور الله من خلال نعمة المسيح أو محبة الآب أو شركة الروح؟ وشارك المجموعة ببعض العبارات التي كتبتها في اللقاء القادم .

ملاحظات

ملاحظات

ثانياً: - من هو الروح القدس؟

ثانياً - من هو الروح القدس؟

من المهم جداً أن نعرف: من هو الروح القدس؟

هل هو مجرد تأثير إلهي، أو قوة روحية عظيمة؟، أم هو روح الله، الأقنوم الثالث في اللاهوت؟

يقول إقرار الإيمان: «نؤمن بالروح القدس، الرب الحي، المُحيي، المنبثق من الآب». فإن كان الروح القدس مجرد تأثير أو قوة إلهية، يحق لنا أن نحصل عليها لنستخدمها في حياتنا الإيمانية، وخدماتنا الكنسية، وعملنا الروحي.

لكن إن كان الروح القدس هو روح الله الذي يحيي موتى الذنوب، فيجب أن نُسلم له نفوسنا، ليستخدمنا كما يشاء هو. وما أكبر الفرق بين استخدام الروح لنا، واستخدامنا له.
ومن المهم أن نعرف أن كان هو الأقنوم الثالث في اللاهوت، فعلينا أن نقدم له التعبد، ونؤمن به، ونخلص له، ونحبه أو إن كان هو مجرد قوة تساعدنا في حياتنا الروحية.
غير أن كل قارئ للكتاب المقدس يرى بوضوح أن الروح القدس شخص، ذو صفات إلهية، ويقوم بأعمال لا يقوم بها إلا الله، وقد وهب بركات عظيمة لكل المؤمنين الذين عرفوه وسلموا نفوسهم له باعتباره الأقنوم الثالث في اللاهوت.

وينسب له صفات الشخص: العقل والمعرفة، ومشاعر المحبة والحزن ويقف الناس منه المواقف التي يقفونها من الأشخاص، فيثورون ويكذبون ويجدفون عليه، ويزدرون به، ويحزنونه.

«وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ» (١كو ١٢: ١١)
«جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ» (أف ٤: ٤)
«فَقَالَ لَهَا بُطْرُسُ: «مَا بَالُكُمَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟» (أع ٥: ٩)
«أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذلِكَ أَنْتُمْ!» (أع ٧: ٥١).

الروح القدس ليس تأثيراً ولا انفعالاً ولا مجرد قوة،
بل هو شخص الله ذاته. إنه روح الله، وأحد الأقانيم الثلاثة.

كلمة «أقنوم» كلمة سريانية تدل على من يتميز عمَّن سواه، بغير انفصال عنه.

يسمى الروح القدس تسميات كثيرة في الكتاب، نذكر منها:

- «روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة» (إش ١١: ٢)
- «روح النعمة» (زكريا ١٢: ١٠)
- «المعزي» (يوحنا ١٤: ٢٦)
- «روح الحق» (يوحنا ١٤: ١٧، ١٥: ٢٦)
- «روح القداسة» (رومية ١: ١٤)
- «روح الحياة» (رومية ٨: ٢)
- «روح المسيح» (رومية ٨: ٩)
- «روح التبني» (رومية ٨: ١٥)
- «روح الابن» (غلاطية ٤: ٦)
- «روح الموعد القدوس» (أف ١: ١٣)
- «روح الحكمة والإعلان» (أف ١: ١٧)
- «روح يسوع المسيح» (فيلبي ١: ١٩)
- «روح المجد» (١بطرس ٤: ١٤).

وتسمية الروح الإلهي بالروح القدس يشير إلى عمله غير المنظور، وهو إنارة أرواحنا، وتجديدها، وتقديسها، وإرشادها. وهو ينشئ كل الفضائل فينا. وتسميته بالروح القدس تميزه عن كل الأرواح المخلوقة، الأقل منه في القداسة بما لا يقاس.

فإذا تأملنا عمل الروح القدس في الكتاب المقدس، نراه يقدم الأدلة على لاهوت الروح القدس:

١. الروح القدس أقنوم مساو للآب والابن

٢. يخلق

٣. يعطي الولادة الجديدة

٤. يقدس الحياة

٥. يوحي بالأسفار المقدسة

٦. موجود في كل مكان

٧. يعرف كل شيء

٨. صاحب سلطان

٩. يصنع المعجزات

١- الروح القدس أقنوم مساو للآب والأبن

يقدم لنا الكتاب المقدس الله الروح القدس، مع الله الابن في صف واحد.
يقول السيد المسيح: «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» (مت ٢٨: ١٩)

فلا يقول «بأسماء» الآب والابن والروح القدس، بل «باسم» الإله الواحد: الآب والابن والروح القدس.
وفي البركة الرسولية يقول: «نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ» (٢كورنثوس ١٣: ١٤).
وهل يعقل أن يقترن اسم باسم الله سبحانه إلا إن كان مساوياً لله، بل تعال بخشوع نرى الأقانيم الثلاثة معاً، عند معمودية المسيح، فالله الآب يُعلن من السماء أن هذا هو ابنه الحبيب الذي به سرت نفسه، ويعتمد الابن الحبيب على الأرض في مياه نهر الأردن، بينما يحل الروح القدس عليه بهيئة جسمية مثل حمامة (مت ٣: ١٦، ١٧).
وقد تحدث المسيح عن الروح القدس إلى تلاميذه، وقال لهم: «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي» (يوحنا ١٥: ٢٦).

وفي إجلال نستمع للرسول بطرس يتحدث عن الأقانيم الثلاثة يوم الخمسين فيقول: «وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ، سَكَبَ هذَا الَّذِي أَنْتُمُ الآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ (أعمال ٢: ٣٣). كما يقول في (أع ٥: ٣، ٤) ما يؤكد مساواة الروح القدس بالله.

وهكذا نرى الروح القدس، الله الروح، الأقنوم الثالث، الذي يستحق عبادتنا وإجلالنا وتعظيمنا. فلنتقدم أمامه في خشوع كامل، ولنسلمه القلب والحياة.

٢- يخلق

فيقول إمام الصابرين أيوب: «رُوحُ اللهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَتْنِي» (أيوب ٣٣: ٤).
ويقول المرنم: «تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخْلَقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ» (مز ١٠٤: ٣٠).

٣- يعطي الولادة الجديدة

هي ولادة روحية، عندما ننالها نتغير تماماً، ونصير في حياة روحية، ونكره الخطية، ونسعى وراء القداسة. ولذلك نقول إن الروح القدس هو الرب المحيي.

قال الرسول بولس: «وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ» (رومية ٨: ١١).

كما قال المسيح لنيقوديموس: «اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ» (يوحنا ٣: ٦).
وقال الرسول يوحنا: «لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ» (١يوحنا ٥: ٤).

٤- يقدس الحياة

يطهر الروح القدس الإنسان الذي يعطيه فرصة العمل فيه، فينمو في القداسة والمعرفة، ويتحقق معه القول الرسولي: «اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ إِلهِنَا» (١كورنثوس ٦: ١١).

٥- يوحي بالأسفار المقدسة

قال الرسول بولس «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ» (٢تيموثاوس ٣: ١٦)
وقال الرسول بطرس: «لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ» (٢بطرس ١: ٢١).
«حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ» (أعمال ٢٨: ٢٥).
ويقول لوقا البشير: «كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ» (لوقا ١: ٧٠). فالرب هو الذي تكلم على فم الأنبياء.

٦- موجود في كل مكان

يقول المرنم: «أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ.» (مز ١٣٩: ٧-١٠)

٧- يعرف كل شئ

قال الرسول بولس: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ».
فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ. لأَنْ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللهِ لا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللهِ.» (١كورنثوس ٢: ٩-١١).

٨- صاحب سلطان

وجه الأمر للتلاميذ أن «فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا. فَهذَانِ إِذْ أُرْسِلَا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرَا إِلَى سَلُوكِيَةَ، وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ.» (أع ١٣: ٢-٤)
ويقول أيضاً: «... مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي آسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِيثِينِيَّةَ فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ.» (أعمال ١٦: ٦- ٧).

وبخصوص المواهب يقول: «فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلاَمُ حِكْمَةٍ، وَلآخَرَ كَلاَمُ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ إِيمَانٌ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلآخَرَ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ، وَلآخَرَ نُبُوَّةٌ، وَلآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ، وَلآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ، وَلآخَرَ تَرْجَمَةُ أَلْسِنَةٍ. وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.» (١ كو ١٢: ٨-١١)

والأعمال المصحوبة بسلطان هي من مميزات «الإِلهُ الْحَكِيمُ وَحْدَهُ» (رومية ١٦: ٢٧).

٩- يصنع المعجزات

يقول الكتاب المقدس إن الله وحده هو صانع العجائب (مزمور ٧٢: ١٨) ويقول الرسول بولس إن العجائب والمعجزات تمت «بقوة روح الله» (رومية ١٥: ١٩).
والآن لنخلع أحذيتنا من أرجلنا، ولنقف خاشعين أمام الله الروح القدس، نسأل كيف نمتلئ به، أو بالحري: كيف يمتلكنا ويحكم تصرفاتنا؟

ملاحظة هامة:

وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ. (٢كو ٣: ١٧، ١٨).
وهذا ما نراه بوضوح شديد في سفر الأعمال. فالقائد الحقيقي للكنيسة هو الروح القدس الذي يقول ويأمر «وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (أع ١٣: ٢)،
الذي يرشد «وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ، خَطِفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلُبُّسَ، فَلَمْ يُبْصِرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضًا، وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا» (أع ٨: ٣٩)،
الذي يمنع «.... مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بِثِينِيَّةَ فَلَمْ يَدَعْهُمُ الرُّوحُ.» (أعمال ١٦: ٦-٧).
الذي يمنح بمفرده ما يشاء. «وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ» (١كو ١٢: ١١).

لأنه هو الرب الآن للكنيسة والتي يجب عليها أن تسمع له وتخضع لمشيئته وتتحرك وفق إرشاده وتعتمد عليه لأنه المعزي، روح الحق، روح القوة والمحبة والنصح.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الروح القدس: الله الذي يسكن فينا ويتكلم إلينا

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ. ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ. (٢كو ٣: ١٧، ١٨).

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking.

يمكنك اختيار لعبة واحدة مما يلي بحسب الوقت المتاح لك في المجموعة
لعبة ١: تخيل نفسك تعيش في زمن الرب يسوع، صف شكل حياتك في هذا الزمن، صف شكل علاقتك بالرب يسوع حينها
لعبة ٢: إذا كنت (ملك – ملكة)، فما هو تصميم كرسي العرش؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- ما هي الأدلة الكتابية التي تدل على أن الروح القدس هو أقنوم إلهي، وليس مجرد قوة أو تأثير؟
- ما الفرق بين أن نقول إن الروح القدس «قوة من الله» أو «هو الله نفسه»؟ وكيف يؤثر هذا في إيماننا؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- هل تعتقد أن الروح القدس له نفس الألوهية مثل الآب والابن؟ ولماذا؟
- كيف يمكن لهذا التعليم عن الروح القدس أن يؤثر على علاقتك الشخصية بالله؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- هل مررت بتجربة شعرت فيها بوضوح أن الروح القدس يقودك أو يكلمك؟ احكِ عنها.
- هل تتعامل مع الروح القدس كشخص يمكنك التواصل معه؟ أم كفكرة أو تأثير روحي فقط؟ شارك بخبرتك
- في صلاتك... هل تكلم الروح القدس؟ أم تشعر إنه غامض أو بعيد؟ شارك بخبرتك

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- ما هو القرار الذي يجب أن تتخذه هذا الأسبوع للتمتع بشركة الروح القدس أكثر؟ وكيف ستبدأ؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- أن نعرف الروح القدس معرفة شخصية حقيقية ونعطيه مكان القيادة في حياتنا.
- أن يعلن لنا الروح القدس ذاته، ويكسر أي مفاهيم خاطئة عنه.
- أن نكون حساسين لصوته، ونتجاوب مع مشيئته في تفاصيل يومنا.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- تخصيص وقت للصلاة وطلب أن يمنحك الروح القدس رؤية جديدة عن شخصيته. .... شارك المجموعة في اللقاء القادم.
- قم بمساعدة شخص هذا الأسبوع، واجعل الروح القدس هو الذي يقودكم في تقديم هذه المساعدة .... شارك المجموعة في اللقاء القادم.

ملاحظات

ملاحظات

ثالثاً: - عمل الروح القدس في غير المؤمنين

يبكت

ثالثاً: - عمل الروح القدس في غير المؤمنين
يبكت

أول حقيقة ذكرها المسيح وهو يتكلم عن الروح القدس في (يو ١٦: ٨) «وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ»

وما أعظم الفارق بين «يبكت ويدين»

يديـن: تعنـي إصـدار الأحـكام علينـا، فمثـلاً يشـعرنا بأننـا فاشـلون سـيئون ولا رجـاء ولا أمـل فينـا. (أحـكام عامـة وغيـر محـددة ولا يشـير إلـى طريـق النجـاة).

يبكـت: التبكيـت صـوت منخفـض رقيـق يتحـدث إلـى قلوبنـا، ملـيء بالرحمـة والحنـان والحـب، يدعونـا للأفضـل.
لمـاذا نعيـش فـي الظلمـة وهنـاك نـور؟ لمـاذا نعيـش فـي اضطـراب وهنـاك سـلام؟ لمـاذا نعيـش فـي حـزن وهنـاك فـرح؟ لمـاذا نصنـع بأنفسـنا شـراً ونحـن نسـتطيع أن نصنـع بأنفسـنا خيـراً؟ التبكيـت صـوت يوقظنـا، ينبهنـا ولا يزعجنـا (يشـير بوضـوح للخطيـة وفـي نفـس الوقـت للعـلاج)

مـرات كثيـرة نديـن أولادنـا بقولنـا «نحـن غاضبـون منكـم، لا علـى أفعالكـم» أي أن الغضـب موجه للشـخص وليـس للفعل.
تبكيـت الـروح لا يوجـه حياتنـا بهـذا الأسـلوب مطلقـاً، بـل يعلـن غضبـه علـى مـا نفعلـه بنفوسـنا، وفـي نفـس الوقـت يعلـن محبتـه مـن نحونـا ويمـد يـده لنـا لكـي يعيينـا لينقذنـا.. لنلتفـت إليـه فنخلـص فننجـو «اِلْتَفِتُـوا إِلَـيَّ وَاخْلُصُـوا يَـا جَمِيـعَ أَقَاصِـي الأَرْضِ» (إش ٤٥: ٢٢) صـوت ينيـر عيوننـا فنـرى مـا نحـن فيـه.

الروح القدس يبكت العالم على:

أ- خطية:

إن عمل الروح القدس هو أن يدعونا للإيمان بالمسيح فننال غفران الخطايا، ولذلك فالروح القدس يبكتنا على خطية عدم الإيمان بالمسيح «مَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ بِي» (يو١٦: ٩) ليس لأنهم «لم» يؤمنوا به، بل «لا» يؤمنون به، فهو لا يتكلم عن ماضٍ، بل عن حاضر، لأننا لا نؤمن به الآن لأن المسيح لا يملك على حياتنا الآن، لأن ثقتنا ليست في المسيح الآن فهو يوقظنا لكي نقوم ونضع ثقتنا في المسيح.
تستطيع الآن أن تنال نعمة المسيح (مرقس ١٠: ٤٩) «قُمْ! هُوَذَا يُنَادِيكَ» (أفسس ٥: ١٤) «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ».
فالخطية الأولى والعظمى هي عدم الإيمان. هذه هي الخطية التي سيدان عليها العالم. أن الناس رفضت المسيح، «وَهذِهِ هِيَ الدَّيْنُونَةُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَحَبَّ النَّاسُ الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شِرِّيرَةً.»» (يو ٣: ١٩) أعظم خطية هي رفض النور ومحبة الظلمة.
في اليوم الأخير هناك السؤال الذي سيُوجَّه لكل إنسان: هل آمنت بيسوع أم لم تؤمن؟
الذين آمنوا لهم حياة. «لِكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يو ٣: ١٦)
«وَالَّذِي لا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ» (يو٣: ١٨) وأول ما يفعله الروح القدس هو أن يوقظ نعمة الإيمان داخلنا فنصدق نعمة الله وغفران المسيح.

ب- البر:

الروح القدس لا يتوقف عن الإشارة إلى الظلمة التي في حياتنا، بل يكشف لنا عن النور. فهو يبكتنا على الخطية ويشير إلى البر «بر المسيح» فالروح القدس يشهد عن المسيح أمام الناس (يو١٦: ١٠، يو١٥: ٢٦)، والروح القدس هو الذي جعل القديسين يكتبون الكلمة، التي تكلمنا عن يسوع.

نرى بر المسيح في أمرين هامين:

١- بر المسيح في حياته:

بمعنى أننا نرى بر المسيح في الحياة البارة التي عاشها، أي أن الروح القدس يشهد عن كمال المسيح
«.... أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.» (اش٥٣: ٩)
«مَنْ مِنْكُمْ يُبَكِّتُنِي عَلَى خَطِيَّةٍ؟ ...» (يو٨: ٤٦)
مسيحنا الذي نؤمن به والذي دعانا أن نعيش معه كما عاش بلا خطية.
لا توجد أي ديانة تدعي أن مؤسسها بلا خطية، لكن المسيح هو الوحيد الذي بلا خطية. بار، كامل، بلا شر، بلا دنس. نحن مدعوون أن نعيش مع شخص نستطيع أن نستأمنه على حياتنا، فقد عاش بين الناس بدون خطأ وبدون خطية.
تُقاس روعة الحياة بروعة شريك الحياة، بقدر أعماله وجماله، لو تركنا الروح القدس يشهد لقلوبنا عن كمال بر المسيح لعرفنا معنى «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» (يو١: ١٤) ذاك يفتح العيون فتبصر حقيقة من هو المسيح. يفتح عيون العمي ليروا عدم إيمانهم، ويروا بر وكمال هذا الإله، فلا يستطيعون إلا أن يؤمنوا به.

٢-البر الذي يعطيه المسيح لنا:

بمعنى أن الروح القدس يفتح عيوننا لنرى بر المسيح والبر الذي يهبه لنا المسيح، فهو يفتح عيوننا لنرى ذلك الثوب الأبيض النظيف ويعطينا إياه «لأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلاَصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ،» (إش٦١: ١٠)، المسيح يلبسنا بره. «أَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ» (٢كو ٥: ٢١) الروح يعلن لنا محبة المسيح التي تريد أن تمنحنا بره وكماله، فهو يأخذ خطايانا ويعطينا عوضاً عنها بره.. يأخذ قبحنا ويعطينا جماله.. يأخذ ضعفنا ويعطينا قوته.

ج – دينونة:

«وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ» (يو١٦: ١١)

نحن نحتاج دائماً أن نُصلح من تفكيرنا تجاه الله، فالدينونة التي يوقظها الروح القدس داخلنا ويوقظها في ضمائر الناس هي أن رئيس هذا العالم، وإله هذا الدهر إبليس قد دين، وإبليس هذا ليس شخصية اعتبارية، بل شخصية حقيقية.
يقول الكتاب «إِلهُ هذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ» (٢كو ٤: ٤) «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ» (لو ١٠: ١٨) فالروح القدس يُعلن أن رئيس هذا العالم بالفعل قد دين لأنه من الضروري لنا أن نعرف أن تبعيتنا إما أن تكون لملك الملوك أو لرئيس هذا العالم.
لو كنا من هذا العالم فنحن نتبع رئيس هذا العالم، ولو كنا من ملكوت الله فنحن نتبع المسيح ابن الله. ليس هناك تبعية أخرى. لا توجد تبعية وسط بين الاثنين، ونهاية الاثنين، واضحة، ومُعلنة.
العالم اليوم يعبد الشيطان رسمياً وعلناً وبوضوح، فهناك معابد كثيرة له، تُقدَّم فيها له الذبائح الدموية، وتُرفع له الصلوات علناً وهو يستجيب ويحقق ما يطلبون. العالم اليوم يؤمن بقيم الشيطان ومبادئه بدون أي مواربة، فهو إله هذا العالم، «رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ» (أفسس ٢: ٢)، ولكن الروح القدس يُعلن لنا أنه قد دين ولأنه عالم أن له زماناً قليلًا (رؤ ١٢: ١٢) فهو يُدمر حياة الناس، فنجد أغنياء تعساء، وأسراً ممزقة، ونفوساً مدمرة. لقد أعطاهم أوراقاً نقدية ثم سلب أم-امها حياتهم وسعادتهم وأبديتهم.

والكتاب يوضح لنا أن الجحيم لم يُصنع أصلًا للبشر، لكن لإبليس وملائكته «ثُمَّ يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ» (مت ٢٥: ٤١). لكن البشر اختاروا طوعاً وبإرادتهم أن يسلموا أنفسهم لعمل الشيطان ويدانوا معه.

العبارات تُلخص رسالة الإنجيل
فالروح القدس يبكت العالم على خطية، والخطية العظمى هي عدم الإيمان. ويبكت العالم على بر لكي يظهر بر المسيح، وجمال المسيح، وعطاء المسيح الذي يمنحنا إياه؛ ويعلن دينونة إله هذا العالم.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: عمل الروح القدس ... التبكيت مش تأنيب

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

«وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ» (يو ١٦: ٨)

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة: «لو كنت...»اطلب من كل شخص أن يختار شيئًا يمثل «الروح القدس» بالنسبة له بطريقة رمزية (مثلًا: لو كان الروح القدس لونًا، ماذا سيكون ولماذا؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

«وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيَّةٍ وَعَلَى بِرّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ: أَمَّا عَلَى خَطِيَّةٍ فَلأَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ بِي. وَأَمَّا عَلَى بِرّ فَلأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي وَلاَ تَرَوْنَنِي أَيْضًا. وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلأَنَّ رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ».

- ما هي الأمور التي يبكت عليها الروح القدس؟
- ما معني أن الروح القدس يبكت على خطية، بر، دينونة؟
- ما الفرق بين «التبكيت» و«الإدانة»؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- في رأيك ممكن إنسان يأتي للمسيح بدون تبكيت الروح القدس؟ ولماذا؟

ثالثاً:- سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- هل تتذكر موقف الروح القدس بكّتك فيه الروح القدس على خطية أو فكر أو قرار؟ كيف تصرّفت وقتها؟
- ما هي المعوقات التي تمنعك عن الاستماع لتبكيت الروح القدس؟
- هل هناك أمور حالية في حياتك تشعر أن الروح القدس يبكتك تجاهها، شاركنا بها او دونها في ملاحظاتك؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- اذكر خطوة بسيطة تستطيع فعلها هذا الأسبوع لكي تكون أكثر حساسية لصوت الروح القدس؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

• نصلي لكي نكون حساسين لتبكيت الروح القدس في حياتنا.
• أكتب في ورقة: ما الذي تحتاج أن تتوب عنه تجاوباً مع تبكيت الروح القدس لك.
• نصلي لأجل أحبائنا غير المؤمنين إن الروح القدس يشتغل على قلوبهم بالتبكيت ويقودهم للإيمان بالمسيح.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

• خُذ وقت خلال الأسبوع أكتب موقف واحد الرب بكّتك فيه، وكيف تجاوبت – شاركه مع المجموعة في اللقاء القادم
• صلِّ كل يوم هذا الأسبوع من أجل شخص واحد معـين تعرفه، إن الروح القـدس يلمس قلبه ويبكّته على حـق الإنجيل.

ملاحظات

ملاحظات

رابعاً: عمل الروح القدس في المؤمنين
(من خلال ألقاب الروح القدس)

رابعاً: عمل الروح القدس في المؤمنين
(من خلال ألقاب الروح القدس)

(يو١٤: ١٦، ١٧، ٢٦)

١٦ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ لِيَمْكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ»

١٧ «رُوحُ الْحَـقِّ الَّـذِي لَا يَسْـتَطِيعُ الْعَالَـمُ أَنْ يَقْبَلَـهُ، لأَنَّـهُ لَا يَـرَاهُ وَلَا يَعْرِفُـهُ، وَأَمَّـا أَنْتُـمْ فَتَعْرِفُونَـهُ لأَنَّـهُ مَاكِـثٌ مَعَكُـمْ وَيَكُـونُ فِيكُـمْ»

٢٦ «وَأَمَّـا الْمُعَـزِّي، الـرُّوحُ الْقُـدُسُ، الَّـذِي سَيُرْسِـلُهُ الآبُ بِاسْـمِي، فَهُـوَ يُعَلِّمُكُـمْ كُلَّ شَـيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُـمْ بِـكُلِّ مَـا قُلْتُـهُ لَكُـمْ»

«وَمَتَـى جَـاءَ الْمُعَـزِّي الَّـذِي سَأُرْسِـلُهُ أَنَـا إِلَيْكُـمْ مِـنَ الآبِ، رُوحُ الْحَـقِّ، الَّـذِي مِـنْ عِنْـدِ الآبِ يَنْبَثِـقُ، فَهُـوَ يَشْـهَدُ لِـي» (يـو ١٥: ٢٦)

«لَكِنِّـي أَقُـولُ لَكُـمُ الْحَـقَّ إِنَّـهُ خَيْـرٌ لَكُـمْ أَنْ أَنْطَلِـقَ لأَنَّـهُ إِنْ لَـمْ أَنْطَلِـقْ لَا يَأْتِيكُـمُ الْمُعَـزِّي، وَلَكِـنْ إِنْ ذَهَبْـتُ أُرْسِـلُهُ إِلَيْكُـمْ. ... وَأَمَّـا مَتَـى جَـاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَـقِّ فَهُـوَ يُرْشِـدُكُمْ إِلَـى جَمِيـعِ الْحَـقِّ لأَنَّـهُ لَا يَتَكَلَّـمُ مِـنْ نَفْسِـهِ، بَـلْ كُلُّ مَـا يَسْـمَعُ يَتَكَلَّـمُ بِـهِ وَيُخْبِرُكُـمْ بِأُمُـورٍ آتِيَـةٍ.» (يـو ١٦: ٧، ١٣)

وعـد الـرب شـعبه هنـا «إِنِّـي أَنَـا حَـيٌّ فَأَنْتُـمْ سَتَحْيَوْنَ» (يـو ١٤: ١٩). نعـم سـنحيا بروحـه، فهـو الـروح المحيـي، روح الحيـاة الـذي أحيـا الكثيريـن مـن الألـم والجـراح والمـرارة، وهـو نفسـه الـروح القـدس الـذي يسـكن وسـط الكنيسـة الآن ليفعـل أعظـم ممـا فعلـه بالأمـس، ليمجـد المسـيح فينـا ويمجـد اللـه أمـام عيـون النـاس، فيتحـول إيماننـا فـي كثيـر مـن الأحيـان إلـى عيـان (يـو ١٦: ١٤) «ذَاكَ يُمَجِّدُنِـي».

فـي الأعـداد السـابقة تكلـم الـرب يسـوع عـن الـروح القـدس وأعطـاه لقبيـن لا يصفـان طبيعتـه، ولكنهمـا يعبـران عـن عملـه فينـا.

أولًا: - الروح المعزي:

يو ١٤: ٢٦، يو ١٥: ٢٦، يو ١٦: ٧

في أول إعلان من المسيح عن الروح القدس قال «لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى» (يو ١٤: ١٨)، فنحن بدون المسيح يتامى، ولكنه سيرسل لنا المعزي، فسيكون حضور الله مجيداً بوجود الروح القدس معنا ليعزينا ويرافقنا ويعطينا ما نحتاج له، نعم فهو المعزي الذي:

١- يُريح:

كلمة المعزي ترجمت في بعض المرات «المريح» (Comforter) الذي يريح القلب والنفس ويهدئ العواصف داخلنا، فهو الذي يعطينا الإحساس بأن المسيح معنا فنطمئن ونهدأ، فلا يمكن أن تغرق سفينة فيها المسيح. هذا ما يفعله الروح القدس في حياتنا، تهيج الأمور من حولنا لكن دواخلنا آمنة مستريحة، مطمئنة، هادئة «فهو المريح».

٢- يُعين:

وهو نفس المعزي الذي يقف بجانبنا ليعين ضعفنا (helper) «وَكَذلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا» (رو ٨: ٢٦)، هذا ما شهد عنه الرسول بولس «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (٢كو ١٢: ٩).

٣- يُشجع:

مز ١٣٨: ٣ «شَجَّعْتَنِي قُوَّةً فِي نَفْسِي» لكيلا نيأس ولا نفشل ولا نخزى، فهو المعزي الذي يشجع بِكَ يَا رَبُّ احْتَمَيْتُ، فَلَا أَخْزَى إِلَى الدَّهْرِ» (مز ٧١: ١) «مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ» (٢كو ٤: ٨).

٤- يُنعش:

«لأَنِّي أَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسُيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ» (إش ٤٤: ٣)
«مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ». قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ» (يو ٧: ٣٨، ٣٩) فالروح القدس يبدل حالة الفتور الداخلي فنستطيع أن نسترد قوتنا وحيويتنا مرة أخرى
«يُعْطِي الْمُعْيِيَ قُدْرَةً وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً. ٣٠اَلْغِلْمَانُ يُعْيُونَ وَيَتْعَبُونَ وَالْفِتْيَانُ يَتَعَثَّرُونَ تَعَثُّراً. ٣١وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيُجَدِّدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتْعَبُونَ يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ». (إش ٤٠: ٢٩-٣١)
هذا هو الاختبار الحقيقي مع الروح القدس، وهذا ما يسميه الكتاب المقدس «تعزية»، وما نسميه اليوم «روح الانتعاش».

٥ - يُفرح:

هو روح الفرح كما هو مكتوب «أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلاَمٌ،» (غل ٥: ٢٢).
ومن سواه يعطينا اختبار حبقوق وسط الظروف الصعبة «١٧فَمَعَ أَنَّهُ لَا يُزْهِرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمْلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْذِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحُقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَاماً. يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلَا بَقَرَ فِي الْمَذَاوِدِ ١٨فَإِنِّي أَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلاَصِي.» (حب ٣: ١٧، ١٨).

بل ويحول النوح إلى فرح ويعزينا في حزننا «وَأُحَوِّلُ نَوْحَهُمْ إِلَى طَرَبٍ، وَأُعَزِّيهِمْ وَأُفَرِّحُهُمْ مِنْ حُزْنِهِمْ» (إر ٣١: ١٣).

بفرح الروح القدس (١تس ١: ٦) تعيش الكنيسة وتثمر لمجد الله، وهذا هو اختبار التلاميذ في الكنيسة الأولى «وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ فَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ» (أع ١٣: ٥٢) فبالرغم من الاضطهاد كانت تعزية الروح هي سبب لتكاثر الكنيسة ونموها.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الروح القدس: المعزي

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

«لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ. ....» (يو ١٦: ٧)

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة ١: اختَر بطاقة (مرسومة/كلمة) تعبّر عن احساسك اليوم وشارك المجموعة
لعبة ٢: إذا كنت شعور تحب تكون أي شعور ولماذا؟
لعبة ٣: عندما تتعب نفسيًا، ماذا تفعل؟ (تتكلم؟ تنام؟ تسمع موسيقى؟ تصلي؟ .....)

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- ما هي الألقاب التي تكلم بها الرب يسوع عن الروح القدس؟
- ما معني أن الروح القدس هو الروح المعزي؟
- ما الذي يأتي إلى ذهنك عندما تسمع كلمة «تعزية»

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- ايهما أفضل بقاء المسيح بالجسد حتى عصرنا هذا أم وجود الروح القدس ولماذا؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- اذكر موقف من حياتك الشخصية يظهر دور الروح القدس كالروح المعزي؟
- هل اختبرت أن الروح القدس يعينك في ضعفك، شارك خبرتك؟
- هل تمر في الوقت الحالي بخبرة تفتقد فيها لتعزية من الروح القدس؟، شارك خبرتك؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- كيف يمكنك أن تترك الروح يعمل فيك بدلًا من الاعتماد على قوتك الشخصية؟
- ما هي عادة صغيرة التي يمكنك تبنيها لتذكّرك بوجود الروح القدس معك؟ (كلمات، صلاة، ترنيمة...)

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

• أن يعرف كل عضو في المجموعة أن الرب لا يتركنا يتامى.
• لأجل كل شخص يشعر بالوحدة أو الانكسار أن يختبر الروح المعزي.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

• أرسل رسالة أو صلِ مع شخص تعرف أنه يحتاج لتشجيع هذا الأسبوع.
• شارك على وسائل التواصل بآية أو تأمل عن «الروح المعزي».
• خصص وقتًا ١٠ دقائق يوميًا للصلاة بأن الروح القدس يملئ حياتك بالتعزية.
• استمع لترنيمة عن الروح القدس يوميًا هذا الأسبوع، ودوّن أكثر جملة لمستك.
• شارك مع المجموعة الأسبوع القادم كيف شعرت بوجود الروح القدس كمُعزٍّ في مـوقف واحد علـى الأقـل خلال الأسبوع.

ملاحظات

ملاحظات

ثانياً: - روح الحق:

يو ١٤: ١٧ «رُوحُ الْحَقِّ»
يو ١٦: ١٣ «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ»
روح الحق بمعنى روح الحقيقة «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ» (يو ١٤: ٦). فالهلاك يأتي من عدم معرفة الحق «قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ» (هو ٤: ٦) إبليس يقوى على الناس لأنه المضل الكذاب وأبو الكذاب (يو ٨: ٤٤) ولكن المسيح يقول «وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يو ٨: ٣٢). الحق في ذاته يحرر، فروح الحق ليس فقط أنه يقول الحقيقة، بل هو الذي يعلنها ويكشفها ويجسدها لأذهاننا وأرواحنا وأيضاً لقلوبنا. كما نرى في صلاة بولس الرسول للكنيسة في (أفس ١: ١٧) «كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ،» فلكي نعرف الله وطرقه وإرادته نحتاج إلى إعلان من الروح القدس ليكشف لنا حقائق الأمور فتستنير عيون أذهاننا.

١- الروح القدس يعلمنا:

«وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يو ١٤: ٢٦).

يعلمنا الحقائق الكتابية فتتحول من مجرد معرفة عقلية إلى إدراك واختبار لقوة هذه الحقائق، فالله يحب أن يعلن لنا عن نفسه، ويفهمنا أسرار الملكوت، ويفتح عيوننا فنفهم فكره لحياتنا وإرادته من نحونا، «بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ» (١كو٢: ٩، ١٠)

«وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ» (١كو٢: ١٢) من جهتنا كذلك روعة وكمال الكلمة المقدسة، فالكتاب المقدس ليس مجرد وصف لأحداث تاريخية، بل هو قلب وفكر الله. فمثلًا فِكْر الملكوت أن العطاء أفضل من الأخذ بالنسبة للمعطي، وهذا غريب عن فكر العالم. كذلك الغفران أفضل بكثير من المرارة ورثاء النفس بالنسبة للغافر، إلى آخره من الأمثلة والحقائق الكتابية.

الروح القدس يفتح عيوننا فنرى الخطية على حقيقتها «إنها خاطئة جداً» (رو ٧: ١٣) فندرك حجم التشويه الذي شوهت به الإنسان، فلا نغار من الخطأة، ونرى على النقيض محبة الله، فنسبى في هذه المحبة. فهناك فرق بين القراءة عن محبة الله وبين أن الروح القدس يسمعنا كلمات محبة الله لنا يو١٥: ١٤ «أنتم أحبائي». وهكذا فعندما نقرأ الكتاب المقدس بالروح القدس ينقل لنا الروح القدس ما في قلب الله الآب، فأية قوة.. وحرية.. وشفاء يمكن لنا أن نختبره عندما يعلمنا الروح القدس الكتاب المقدس كلمة حق الإنجيل.

٢- الروح القدس يذكرنا :

«وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يو١٤: ٢٦). وهذا ما فعله مع التلاميذ ليكتبوا لنا كل ما كُتب. ذكرهم بما رأوا، وسمعوه، فهو يذكرنا بالحقائق وبالآيات التي تعلمناها فتضيء لنا الطريق حين نحتاج إليها، سواء أمام التجربة للنصرة أو في الخدمة، فنكون مستعدين لمجاوبة من يسألنا عن سبب الرجاء الذي فينا.

٣ - الروح القدس يرشدنا:

«وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لأَنَّهُ لاَ يَتَكَّلَمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَّلَمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ» (يو١٦: ١٣) بمعنى أنه يشير علينا بما يجب بما يجب علينا أن نفعله، ويقود خطواتنا.. يخبرنا بما يجب أن نختاره، فهو لا يقف عند حد تعليم الحق والتذكير به، بل يمسك بأيدينا ليرشدنا ماذا وكيف نفعل. نستطيع أن نرى في سفر الأعمال كيف قاد الروح القدس بطرس وبولس وبرنابا وفيلبس وغيرهم، بل والكنيسة كلها في خطته المباركة.

«الله مسؤول أن ينفذ فكره وخططه هو، وليس خططنا وأفكارنا نحن» فالروح هو الذي يعطي الرؤيا. ودورنا أن نكتشف الإعلان ونخضع له. وهو يرشد الكبير والصغير منا.
«أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى» (يوء ٢: ٢٨، أع ٢: ١٧) فتحقق الكنيسة القصد الإلهي في العالم.

كذلك يخبرنا بأمور آتية، فهو يعد الكنيسة لأحداث قادمة مثلما أعد الكنيسة للمجاعة عن طريق أغابوس النبي (أع ١١: ٢٧، ٢٨) وأعد بولس للقبض عليه في أورشليم (أع٢١: ١٠، ١١). عندما ننقاد بالروح القدس علينا أن نجهز أنفسنا للانتعاش، وسيعدنا لما هو مزمع أن يفعله في وسطنا.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الروح القدس.. روح الحق

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

(أفس١: ١٧) «كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ،»

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة ١: «حقيقة أم خيال؟» كل شخص يقول جملتين: واحدة حقيقية وواحدة خيالية عن نفسه، والبقية يخمنوا.
لعبة ٢: «مَن قال هذا؟» اعرض جمل شهيرة من الكتاب المقدس أو أقوال مأثورة، وعلى الأعضاء أن يخمنوا من القائل.
لعبة ٣: ما هو الكتاب الذي غير فكرك؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

• ما الفرق بين «الحق» كفكرة ذهنية وبين «الحق» كشخص (روح الحق) يسكن فيك؟
• كيف يساعدنا الروح القدس على معرفة الله؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

• هل ترى فرقًا بين أن تعرف عن الله، وأن تعرفه شخصيًا؟ لماذا؟
• هل اختبرت في حياتك مرة فرق واضح بين المعرفة الذهنية والمعرفة بالإعلان؟ كيف شعرت وقتها؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

• تخيل أنك أحد التلاميذ في يوحنا ١٤: ١٥-٢١، والمسيح يقول قدامك إنه سيرسل روح الحق... كيف ستشعر؟ ماذا تتوقع أن يفعل فيك؟"
• هل هناك مجال معين في حياتك محتاج إعلان من الله ومش قادر تميّز صوته فيه؟ شارك بخبرتك.

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

• ما الخطوة التي ستأخذها هذا الأسبوع لتفتح قلبك لإعلان من الروح القدس؟، هل تحتاج أن تطلب من شخص مساعدتك؟
• كيف يمكن للكلمة المقدسة أن تساعدك؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- ابدأ بوقت صمت شخصي قصير (٢-٣ دقائق) لكي يسمع كل شخص من روح الله قبل ما نصلي بصوت عالي.
- أن يملأنا الله بروح الحكمة والإعلان لمعرفة أعمق له.
- أن يزيل الله كل ما يعطل عمل الروح القدس فينا.
- أن نتعلم كيف نصغي بإخلاص لصوت روح الحق في حياتنا.
- صلاة من أجل عضو في المجموعة يمر بتشويش أو يحتاج إعلان من الله

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- شارك بآية أو إعلان شخصي من الروح القدس على جروب المجموعة (what's app)
- اخدم شخصًا يحتاج تشجيعًا، واطلب من الروح أن يرشدك لما تقوله له.

ملاحظات

ملاحظات

ثالثاً: - روح القوة

(أع١: ٨) «لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ،»

(٢تيمو١: ٧) «لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ»

أوصى المسيح تلاميذه عن الروح القدس ووعدهم بقوة خاصة لمهمة خاصة تحتاج بالضرورة لهذه القوة المتميزة.

فدعوة المسيح هي دعوة لتغيير مصير العالم، ونستطيع أن نحقق هذه الدعوة لأن الروح القدس هو الذي يعطينا القوة والمحبة التي تمكننا من ذلك، فيسوع نفسه احتاج أن يعتمد بالروح القدس للإرسالية التي جاء إليها (لو ٤: ٤) وذلك ليكون لنا مثالاً، بولس يعلمنا أن الإنسان الباطن يحتاج إلى قوة بالروح القدس وليس للقوة الإنسانية العادية (أفسس ٣: ١٦) «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ .... أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ» وكما قيل منذ القديم «لاَ بِالْقُدْرَةِ وَلاَ بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» (زك ٤: ٦)

«بل اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء. واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء» (١كو ١:٢٧)

لأن ضعف الله أقوى بكثير من قوة الناس، وجهل الله أحكم من علم الناس. إن لنا في الروح القدس قوة هائلة وحكمة هائلة.

١- قوة الروح القدس تعطينا الشجاعة:

يمكننا أن نلاحظ الفرق الهائل بين حياة التلاميذ قبل حلول الروح وبعده.. بين بعض الرجال الخائفين المرتعبين في العلية وبين نفس الرجال وقد خرجوا للعالم يغزونه ببشارة الإنجيل، فهذه القوة وهي وحدها التي جعلت منهم شهوداً على هذا القدر من الشجاعة.

القوة التي يهبها الروح القدس تعطينا كمؤمنين قوة للشهادة وهذا عكس الخوف. في بعض الترجمات ترجمت «روح الفشل» «بروح الخوف» فالخوف سلاح هائل يستخدمه إبليس في حياة الناس وأحياناً في حياة المؤمنين، ويقنعنا أن الشهادة للمسيح فيها تهديد لحياتنا وأمننا «وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ» (أع ٤: ٣١)

هذه الفقرة تعطينا لمحة عن قوة الروح القدس التي تبدد الخوف وتهب الشجاعة.

صعب جداً بدون الروح القدس أن نجاهر بالإيمان.

٢- قوة الروح القدس تعطينا التأثير:

تأثير في الذين يسمعون (أع ٢: ٣٧) «فَلَمَّا سَمِعُوا نُخِسُوا فِي قُلُوبِهِمْ» فبالرغم من بساطة الكلام وقصره إلا أنهم «نخسوا». أحسوا أن صوت الله يتكلم إلى قلوبهم وضمائرهم، فالمؤمن حين يتكلم بالروح القدس فهو يتكلم كما بأقوال الله «إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَأَقْوَالِ اللهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدِمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ» (١بط ٤: ١١)، إن كان الكلام خارجاً من شفاه البشر لكنه من قوة يمنحها الله فيصل إلى القلوب مباشرة،

الروح القدس هو الوحيد القادر على إحداث هذا التأثير، فنستطيع أن نرى الثمر الحقيقي الذي يدوم.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الروح القدس – روح القوة

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أع ١: ٨).

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة ١: لو كانت لديك قوة خارقة واحدة، ماذا تختار ولماذا؟
لعبة ٢: ما هي نقاط قوتك وكيف تساعدك في أداء مهامك اليومية العادية
لعبة ٣: احكي عن موقف حسّيت فيه إنك فجأة بقيت قوي بشكل مش مفهوم... حتى لو صغير!

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

• لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ» (أع ١: ٨). ... ما نوع القوة التي وعد بها الرب يسوع التلاميذ؟
• ما هو الفرق في حياه التلاميذ قبل حلول الروح القدس وبعده؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

• "سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً "ما علاقة قوة الروح القدس بالشهادة عن المسيح؟
• ماهي التطبيقات العملية التي تظهر فيها قوه الروح القدس؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

•هل هناك مواقف معينة شعرت فيها إنك تكرز (تشهد عن المسيح) ليس بقوتك الشخصية أو خبرتك؟ ... شاركنا بخبرتك
•«احكي عن موقف تمنيت فيه أنك تكون أكثر شجاعة في الشهادة... ماذا كان ينقصك في اللحظة دي؟»

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

•ما الشيء الذي تراه مستحيلًا، لكن بعد دراسة موضوع روح القوة تحب تطلب من الروح القدس يساعدك؟»
•هل هناك خدمة معينة تشعر إنك ضعيف تقدمها؟ ما هي الخطوة العملية فيها وتطلب القوة؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

• الروح القدس يعطينا الشجاعة لكسر الخوف.
• قوة وتأثير في كلامنا وحياتنا.
• نتحرر من الاتكال على قدراتنا ونتكل على الروح القدس وحده.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

• اختَـر شـخصًا واحـدًا هـذا الأسـبوع واشـهد لـه عـن المسـيح، حتـى لـو بجملـة بسـيطة، واتـكل علـى الـروح القـدس إنـه يسـتخدم كلامـك.

ملاحظات

ملاحظات

رابعاً: - روح المحبة:

(رو ٥: ٥) **«لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا»**

١- محبة لله:

(١يو ٤: ١٩) «نَحْنُ نُحِبُّهُ لأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً»
فبالروح القدس ندخل إلي بحر من محبة الله لا نهاية له. وقتها تنسكب محبة الله في قلوبنا فنعرف قدرنا في عيني الآب ومقدار ما لنا من محبة وكم نحن أحباء، أعزاء على قلبه، فنحبه من كل قلوبنا وعقولنا ونفوسنا وقدرتنا
«لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ» (أفسس ٣: ١٦-١٩).

٢- محبة الآخرين:

بقدر ما نعرف محبة الله لنا نعرف محبة الله للآخرين، وكلما زاد سكيب حب الله في حياتنا كلما انفتحت قلوبنا بحب لمن حولنا.
(رو ١٥: ١٩) «بقوة روح الله» (رو١٥: ٣٠ ٩ «بمحبة الروح» (غلا٥: ٢٢) «وأما ثمر الروح فهو محبة»
أول ثمر للروح القدس في حياتنا هو انسكاب المحبة التي تملأ قلبي:

- **نحب بغيرة مقدسة:**

ليست من الناس، بل على الناس، غيرة مقدسة تلهب قلوبنا لنربح الناس للمسيح، وغيرة تملأ قلوبنا برغبة عميقة أن نصل بمحبة الله لكل إنسان حتى للأعداء.
في (رو٩: ١- ٥) نرى اختبار الرسول بولس نحو أكثر من قاوموه «اليهود» كذلك في (رو١٠: ١) نرى آلامه وشوقه لخلاصهم، فمن أين لنا بمثل هذا الحب الغيور على مصير الناس سوى من الروح القدس؟

- **نحب بعطاء:**

(٢كو١٢: ١٥) «وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُرُورٍ أُنْفِقُ وَأُنْفَقُ» فهذه هي الحياة المسيحية الحقيقية يكمل فيقول «وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ أُحَبُّ أَقَلَّ»
وهذا ما تعلمه بولس من المسيح سيده «بذل نفسه» (فيلبي٢: ٥-٨) هذه المحبة تجعلنا معطاءين ليس فقط من أموالنا، بل من نفوسنا وراحتنا وأوقاتنا لأجل الآخرين بحب شديد وبفرح عندما تفيض فينا محبة الروح القدس تنزعنا من أنفسنا وتضعنا بحب من أجل من حولنا، لأننا نحب الله ونحب الناس، وسعادتنا هي أن نرى الناس سعيدة بالمسيح والمسيح سعيد بهم، وأي ثمن يدفع لا يقارن أمام هذا الهدف والغاية.

روح القـوة وروح المحبـة وجهـان لعملـة واحـدة «الإلـه القديـر المحـب» «الإلـه القديـر الصالـح» القـوة والمحبـة تضـع داخلنـا الرغبـة لكـي نربـح الخطـأة
«وَكَانَـتْ كَلِمَـةُ اللـهِ تَنْمُـو، وَعَـدَدُ التَّلاَمِيـذِ يَتَكَاثَـرُ جِـدًّا فِـي أُورُشَـلِيمَ، وَجُمْهُـورٌ كَثِيـرٌ مِـنَ الْكَهَنَـةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ» (أع ٦: ٧)
حتـى هـؤلاء لـم يسـتطيعوا مواجهـة فيضـان قـوة ومحبـة الـروح القـدس. ليسـت هـذه القـوة قـوة خارقـة تجعـل منـا Super men (رجـالًا فـوق العـادة) لكنهـا قـوة روحيـة تضـع فـي قلوبنـا شـجاعة مُحبـة تغمـر حتـى الأعـداء الذيـن يكرهوننـا، قـوة تجعلنـا نصلـي مـن أجلهـم ونضحـي مـن أجلهـم فنربحهـم للمسـيح. هـذه هـي نفسـها القـوة التـي قلبـت موازيـن القـوى والسـلطة الروحيـة فـي القـرون المسـيحية الأولـى.

وقـد كان الـرب أمينـاً جـداً، فجـرت آيـات وعجائـب، ومـد اللـه يـده بالشـفاء ليُعلـن محبتـه ورحمتـه ليؤيـد الكلمـة ويؤيـد الكنيسـة «وَامْنَـحْ عَبِيـدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُـوا بِكَلاَمِـكَ بِـكُلِّ مُجَاهَـرَةٍ بِمَـدِّ يَـدِكَ لِلشِّـفَاءِ، وَلْتُجْـرَ آيَـاتٌ وَعَجَائِـبُ بِاسْـمِ فَتَـاكَ الْقُـدُّوسِ يَسُـوعَ» (أع ٤: ٢٩، ٣٠)
ليـس بقصـد شـفاء الجسـد فقـط، بـل لخـلاص النفـس وشـفاء الـروح. فعندمـا يعـزي الـروح القـدس الكنيسـة ويعطيهـا مـن الإرشـاد والمحبـة والقـوة، فـإن الشـهادة تـؤدى بقـوة عظيمـة، ونعمـة اللـه أيضـاً تكـون حينهـا عظيمـة.
«وَبِقُـوَّةٍ عَظِيمَـةٍ كَانَ الرُّسُـلُ يُـؤَدُّونَ الشَّـهَادَةَ بِقِيَامَـةِ الـرَّبِّ يَسُـوعَ، وَنِعْمَـةٌ عَظِيمَـةٌ كَانَـتْ عَلَـى جَمِيعِهِـمْ» (أع ٤: ٣٣).

فالقـوة تنتهـر الخـوف، والمحبـة تنتهـر الخـوف «لاَ خَـوْفَ فِـي الْمَحَبَّـةِ، بَـلِ الْمَحَبَّـةُ الْكَامِلَـةُ تَطْـرَحُ الْخَـوْفَ إِلَـى خَـارِجٍ» (١يـوع٤: ١٨).

العـدو الحقيقـي داخلنـا ليـس الضعـف. العـدو الحقيقـي هـو الخـوف. والـروح القـدس ينتهـر الخـوف إلـى خـارج لأنـه روح القـوة والمحبـة والنصـح.

خلاصة:

بالـروح القـدس نعرف كـيف نصلـي وندخـل إلى محضـر الآب ونتحـد به ونتـضرع لأجـل الآخـرين. « المعين » وبالروح القدس نعرف كيـف ندرس الكلمة ونفهمها وندركها ونلمـس الحق والأسرار المعلنة لنا فيـها « روح الحق »
وبالـروح نشـهد عـن المسـيح بدوافـع مقدسـة هـي المحبـة للـه وللآخريـن وبقـوة عظيمـة نؤثـر فـي حيـاة الآخريـن، لأنهـا مسـحة وقـوة الـروح نفسـه وبقيادتـه وحكمتـه ليسـت مـن هـذا العالـم، بل حسـب مشـيئته هـو « روح القـوة والمحبـة والنصـح ».

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الروح القدس – روح المحبة

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

(رو ٥: ٥) «لأَنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قَدِ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا»

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة ١: محبة بالكلمات: كل شخص يقول كلمة مرتبطة بكلمة «محبة» بس من غير تكرار، ثم يشرح لماذا اختار هذه الكلمة؟
لعبة ٢: لو عندك القدرة تحبّ أي شخص في العالم بدون شروط، مين سيكون أول شخص ستختاره؟ ولماذا؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- ما معني أن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا
- ما الفرق بين المحبة الطبيعية، ومحبة الله التي يعطيها الروح القدس؟
- ما العلامات التي تظهر أن الشخص ممتلئ بمحبة الله؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- الروح القدس هو روح المحبة وهو مصدر المحبة لله وللأخريين كيف يكون ذلك؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- هل سبق وأن واجهت موقفاً تطلب منك محبة غير مشروطة؟ كيف ساعدك الروح القدس في ذلك؟
- هل في وقت حسيت فيه إنك تحب شخص او مجموعة من البشر بشكل غير طبيعي؟ شاركنا خبرتك.
- هل تجد صعوبة في محبة شخص معين في حياتك؟ برأيك، ما السبب الحقيقي وراء ذلك؟
- احكي موقف شعرت فيه بمحبة الله لك.

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- ما الخطوة العملية التي ستأخذها هذا الأسبوع لتسمح لمحبة الله أن تتجلى في حياتك؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- نصلي أن نحب الله من كل القلب
- نصلي من أجل شخص معين صعب نحبه، ونطلب قوة وسكب خاص من الروح القدس
- نصلي إن محبتنا تكون عملية للآخرين وليس مجرد مشاعر

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- نتفق كمجموعة على فعل مشترك نعمله كلنا هذا الأسبوع كمبادرة حب،
مثل: إرسال رسالة تشجيع لشخص بعيد عننا، زيارة جماعية، أو مساعدة شخص محتاج.
نشارك في اللقاء القادم عن هذه المبادرة.

ملاحظات

ملاحظات

خامساً: علاقتنا بالروح القدس

خامساً: علاقتنا بالروح القدس

مقدمة

يرى البعض أن علاقة المؤمن بالـروح القدس تتـطور تدريجيًا من سكنى بسـيطة إلى ملء مـتزايد يتجدد حـسب الحاجة. بينما يرى آخرون أن العلاقة تتكون من بُعدين متميزين: سكنى الروح عند الولادة الجديدة، والملء كاختبار يتكرر في حياة المؤمن. وأنا أتبنى هذا الرأي الثاني، استنادًا إلى الدراسة الكتابية التالية.

أولًا: سكنى الروح القدس

الذي يحدث عند قبول المسيح رباً ومخلصاً هو الولادة الجديدة، التي هي من فوق، من الماء والروح

«فَقَـالَ يَسُـوعُ: «الْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُـولُ لَـكَ: إِنْ كَانَ أَحَـدٌ لَا يُولَـدُ مِـنْ فَـوْقُ لَا يَقْـدِرُ أَنْ يَـرَى مَلَكُـوتَ اللَّـهِ». قَـالَ لَـهُ نِيقُودِيمُـوسُ: «كَيْـفَ يُمْكِـنُ الإِنْسَـانَ أَنْ يُولَـدَ وَهُـوَ شَـيْخٌ؟ أَلَعَلَّـهُ يَقْـدِرُ أَنْ يَدْخُـلَ بَطْـنَ أُمِّـهِ ثَانِيَـةً وَيُولَـدَ؟» أَجَـابَ يَسُـوعُ: «اَلْحَـقَّ الْحَـقَّ أَقُـولُ لَـكَ: إِنْ كَانَ أَحَـدٌ لَا يُولَـدُ مِـنَ الْمَـاءِ وَالـرُّوحِ لَا يَقْـدِرُ أَنْ يَدْخُـلَ مَلَكُـوتَ اللَّـهِ. اَلْمَوْلُـودُ مِـنَ الْجَسَـدِ جَسَـدٌ هُـوَ وَالْمَوْلُـودُ مِـنَ الـرُّوحِ هُـوَ رُوحٌ. لَا تَتَعَجَّـبْ أَنِّـي قُلْـتُ لَـكَ: يَنْبَغِـي أَنْ تُولَـدُوا مِـنْ فَـوْقُ. اَلرِّيـحُ تَهُـبُّ حَيْـثُ تَشَـاءُ وَتَسْـمَعُ صَوْتَهَـا لَكِنَّـكَ لَا تَعْلَـمُ مِـنْ أَيْـنَ تَأْتِـي وَلَا إِلَـى أَيْـنَ تَذْهَـبُ. هَكَـذَا كُلُّ مَـنْ وُلِـدَ مِـنَ الـرُّوحِ». (يـو ٣: ٣ – ٨)

«أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ» (١كو ٣: ١٦)

«فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ» (٢كو ٦: ١٦)

«وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ» (رو ٨: ١١)

«اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا» (٢تيمو ١: ١٤)

«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ» (١كو ٦: ١٩)

سـكنى الـروح القـدس بمعنـى وجـود الـروح القـدس داخلنـا. فـكل مـن يقبـل المسـيح فـي قلبـه يسـكن أي يمكـث فيـه الـروح القـدس.
فنحـن عندمـا نقبـل المسـيح ربـاً ومخلصـاً لحياتنـا يسـكن فينـا روح المسـيح، فحـدوث السـكنى مرهـون بقبـول المسـيح فـي الحيـاة، عندهـا يصبـح المؤمنـون هـم أنفسـهم بيـت للـه، هيـكل للـه. نحـن بيـت يسـكن فيـه اللـه، فـكل مؤمـن مدعـو أن يكـون مسـكناً للـروح القـدس، ومـا أعظـم هـذا الامتيـاز، ويـا لهـا مـن مسـئولية!

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الله ليس فقط معي لكنه ساكن فيّ

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

«أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ، وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ» (١كو ٣: ١٦)

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

اللعبة: اختار شخصية خيالية أو مشهورة تسكن معه في البيت، ثم يشارك كيف سيؤثر هذا عليك (مضحكًا أو جديًا).
لو الروح القدس كان يسكن معك كما اخترت الشخصية، ما هو التغيير الذي تتوقعه في حياتك اليومية؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- بحسب يوحنا ٣، ما المقصود بالولادة من فوق؟ وما علاقتها بسكنى الروح؟
- «فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ هَيْكَلُ اللهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللهُ: «إِنِّي سَأَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.» (٢كو٦: ١٦) ما معني سكني الروح القدس ومتى يحدث؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- ما الفرق بين الله معك والله ساكن بداخلك؟
- ما أهمية ان يسكن الروح القدس بداخلك؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- هل تذكر اليوم الذي قررت فيه قبول المسيح ان يكون رب مخلص لحياتك! ماذا شعرت؟
- بماذا تشعر عندما تتأمل في أن الله ساكن فيك؟
- هل هناك عوائق تمنعك من الشعور أو التصرف بأنك هيكل لله؟ شارك بخبرتك؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- كيف أستطيع أن أكون أكثر وعيًا يوميًا بسكنى الروح في حياتي؟

ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- أن نطلب من الله أن يعمّق وعينا بسكنى الروح فينا
- صلاة توبة عن أي تجاهل أو إهمال لحضور الروح في حياتنا
- الصلاة من أجل أن يسكن الروح فيمن لم يختبروا الولادة الجديدة بعد

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- كتابة صلاة شخصية يومية لمدة أسبوع تبدأ بـ: «يا روح الله، بما أنك تسكن فيَّ، ساعدني أن...»

ملاحظات

ملاحظات

ثانياً: الملء من الروح القدس

كعطية مستقلة عن السكنى تحدث في وقت محدد، وليست تدريجية، ولكنها تتكرر وتزداد عمقاً واتساعاً عند الحاجة.

ملء الروح (أع٢: ٤ و٤: ٨ و٤: ٣١ و٩: ٧ و٧: ٥٥ و١١: ٢٤)

وله أسماء متعددة كما ورد في سفر أعمال الرسل

- موعد الآب (أع ١: ٤)
- معمودية الروح (أع ١: ٥، ١١: ١٦)
- حلول الروح (أع ١: ٨، ٨:١٦، ١٠: ٤٤، ١١: ١٥، ١٩: ٦)
- انسكاب الروح (أع ٢: ١٧، ١٠: ٤٥)
- عطية الروح (أع ٢: ٣٨، ٣٩)
- موهبة الله (أع ٨: ٢٠)
- موهبة الروح القدس (أع ١٠: ٤٥) الموهبة (أع ١١: ١٧)
- عطية الروح القدس (أع ٢: ٣٨)
- قبول الروح (٢: ٣٨ و٨: ١٥، ١٧ و١٠: ٤٧ و١٩: ١)

والذي ارتبط في كل المرات بقبول الروح (بالعطية أو الحلول أو الانسكاب)

في هذه الأعداد جميعها يتحدث المسيح ومن بعده يشير الرسول بطرس إلى **حادثة معينة في يوم معين، عطية سيمنحهم الله إياها.**

وكل ما سبق من تعبيرات إنما لتوضيح أبعاد هذا الحدث الجليل، كأن يكون مثلاً لشخص معين: اسم، ولقب، واسم شهرة، وفي نفس الوقت تكون له عدة صفات يوصف بها، لكنه في النهاية شخص واحد تتكلم عنه كذلك كل المسميات السابقة، وتتكلم عن نفس الحادثة، شيء واحد أطلقت عليه عبارات مختلفة: ملء، معمودية، حلول، انسكاب، موهبة، موعد الآب.

هذا يختلف تماماً عن السكنى

فالسكنى تعني أن الروح القدس موجود، لكن الملء بمعنى معمودية أي شيء نغرق فيه يملأنا، ويحيط بنا من كل جانب، ويفيض علينا، ويغمرنا، ويغطينا، ويحتوينا، فهو يتكلم عن موهبة الآب عن عطية خاصة وشيء متميز يعطيه الأب لنا. وهذا ليس الروح القدس، فالروح القدس هو شخص الله لكنه الامتلاء من الروح القدس،
فروح الله يبكتنا ونحن بعيدين.
وعندما نقبل المسيح يسكن فينا
وعندما نفسح له المجال في حياتنا يملأنا، ويغمرنا، ويجتاحنا، ويحل علينا.. فتتولد التعزية والرغبة في القداسة والشهادة والفرح، وأشياء كثيرة أبعادها أوسع من مجرد السكنى.

أ- ما الدليل على أن السكنى كتابياً تختلف عن الملء؟

١- الدراسة المتأنية لقصة مدينة من السامرة (أع ٨)

تظهر كيف أنهم آمنوا واعتمدوا (أع ٨: ١٣) وهذا يعني **سكنى** الروح القدس فيهم. ثم نقرأ في (أع ٨: ١٥، ١٦) «اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ».
لم يستخدم الوحي هنا كلمة سكنى، بل «حلول» و«قبول الروح القدس» كما أنه كيف يكون بوضع أيدي الرسل يحدث ملء تدريجي، مع أن ما حدث كان اختباراً لحظياً؟؟

٢- لقاء شاول بحنانيا (أع ٩: ١٧)

«فَمَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الأَخُ شَاوُلُ، قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعُ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ، لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»
كان شاول قد التقي بالرب يسوع وأخضع نفسه له، ولمده ثلاثة أيام كان صائماً ويصلي. لم يأتِ حنانيا لكي يكرز له أو يكلمه عن خلاص نفسه، بل بالتحديد لكي يصلي لأجله لينال الشفاء، وليعتمد بالماء ويمتلئ من الروح القدس. أي أن الروح القدس كان ساكناً فيه بالإيمان بالمسيح. والملء هنا لم يكن تدريجياً، بل جاء حنانيا لكي يمتلئ شاول بالروح.

٣- قصة كرنيليوس (أع ١٠)

بينما كان بطرس يكرز لكرنيليوس وأهل بيته ويشرح لهم طريق الخلاص وأن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا (١٠: ٤٣) وبعدها (في عددي ٤٤، ٤٥,٤٧) «**حل** الروح القدس: لأن موهبة الروح القدس **قد انسكبت**: الذين **قبلوا** الروح القدس كما نحن أيضاً»
هذا الحديث لا يدل على شيء يرتبط بقبولهم المسيح كمخلص شخصي، لكنه يتعلق بالعلاقة مع موعد الأب، وحلول الروح، وانسكاب الروح، وقبولهم لهذه العطية المباركة.
كما أن تعليق بطرس على هذه الحادثة (في أع ١١) يستخدم نفس العبارات
- حل الروح القدس عليهم (١٥)
- أما أنتم فستعمدون بالروح القدس (١٦)
- الله أعطاهم الموهبة (١٧)

٤- قصة أفسس (أع ١٩)

سؤال بولس الرسول «هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» بغض النظر عن ردهم فالسؤال يعني أن بعد الإيمان والمعمودية هناك شيء آخر ينبغي على المؤمن أن يفعله، هو أن يقبل الروح القدس، والذي ارتبط كما ذكرنا من قبل بالحلول والمعمودية. وهذا ما نراه قد حدث بعدها.

(اع ١٩: ٥ ،٦) «فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ

٥- موعظة بطرس

وهذا يتطابق مع موعظة بطرس في (أعمال ٢: ٣٨)
«فَقَالَ لَهُمْ بُطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، You will Receive Gift of the holy spirit فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ»
نرى هنا التتابع: التوبة، ثم المعمودية، ثم قبول عطية الروح القدس «أي حلول الروح، أي انسكاب الروح، أي معمودية الروح.

٦- يوم الخمسين

يوم الخمسين واحد من الدلائل الهامة على أن سُكنى الروح القدس تختلف عن الملء، وذلك لأن التلاميذ كانوا قد أمنوا بالرب يسوع المسيح أثناء حياته على الأرض وهذا واضح في مواقف عديدة ومنها عندما أرسلهم أثنين أثنين ورجعوا ممتلئين بفرح أن الشياطين تخضع لهم باسمه، لذا نقول إن ما حدث يوم الخمسين هو أنسكاب وملء الروح القدس وليس سُكنى الروح القدس.
أيضاً ربط السيد المسيح معمودية الروح وحلول الروح بنوال القوة للشهادة «لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ». (اع ١: ٨)، فإذا كانت هي السكنى وليست أكثر من هذا فلماذا ربطها بالمعمودية.

٧- معمودية السيد المسيح

تقرأ في (لو ٣: ٢٢) كيف نزل الروح القدس عليه بصورة جسمية
ثم في (لو ٤: ١) كيف عاد من الأردن ممتلئاً من الروح ويقتاده الروح في البداية. ألم يكن الروح القدس فيه، بل هو روحه نفسها قبل هذا اليوم؟
بذلك يمكن ان تتحقق المعادلة الصعبة: **عقيدة كتابية منضبطة**، وفي نفس الوقت **حرية للروح القدس** بها يحق له ان يفعل ما يشاء. علينا الالتزام بدقة الكتاب، لا نضيف ولا نحذف ولا نتدخل باستنتاجاتنا الخاصة فلا نحول التعليم الي اختبارات والاختبارات الي تعليم. وإن عشنا ما قاله الكتاب سيجد كل واحد منا نفسه في الكلمة دون ان يدين احداً أو أن يلتزم بما حدث مع الاخرين.

٨- كيف يكون الملء تدريجياً في حياة المؤمنين ونحن نراه اختباراً في لحظة معينة

الشواهد التالية تؤكد أن ملء الروح القدس أختبار يحدث في لحظة محددة وبالتالي فهو ليس تدريجياً وهي كمايلي:
«وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخَرَ كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا» (أع ٢: ٤)
«حِينَئِذٍ امْتَلأَ بُطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ» (أع٤: ٨)
«وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعْزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلاَمِ اللهِ بِمُجَاهَرَةٍ» (أع٤: ٣١)
«وَأَمَّا هُوَ فَشَخَصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللهِ، وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللهِ» (أع٧: ٥٥)

أيضاً نرى بوضوح أن ملىء الروح القدس شرط من الشروط التي وضعها الكتاب المقدس لشغل وظائف الكنسية. فكيف إذاً يكون الملىء تدريجياً؟
«فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ سَبْعَةَ رِجَال مِنْكُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَحِكْمَةٍ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هذِهِ الْحَاجَةِ» (أع٦: ٣)
«...فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَةَ. الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللهِ فَرِحَ، وَوَعَظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ لأَنَّهُ كَانَ رَجُلاً صَالِحًا وَمُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ وَالإِيمَانِ. فَانْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ». (أع١١: ٢٢- ٢٤)

ب- كيف نمتلئ من الروح القدس:

أي: كيف نختبر الملء، أو أياً من التسميات السابق ذكرها، وقد ذكر الكتاب أربع كلمات تتعلق بهذه القضية:

١- العطش:

(يو ٧: ٣٧) «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ.. هذا قاله عن الروح القدس»
فإن أدركنا احتياجنا، وإن عطشنا لهذه النوعية من الحياة المليئة بالعطش أن نكون شهوداً أمناء للإنجيل وأن نكون رسلاً للمسيح، فالذين يدركون حجم احتياجهم للروح القدس أن يرافقهم يشعرون بعطش شديد لهذا الملء، ويرفضون الاستمرار في حالة الاكتفاء والوقوف فقط عند نقطة السكنى وقبول المسيح. إنهم يسعون أكثر فأكثر للتورط في الأمور الروحية وطلب الروح القدس بشكل جاد أن يفيض فيهم. فالعطش هو إدراك أننا في احتياج ماس لهذه الحياة المعطاءة الباذلة التي تمنح من نفسها، فالروح القدس يملأنا لنكون «إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ» (٢تيمو ٢: ٢١) «لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا» (أع ١: ٨)

٢- الطلب:

(لو ١١: ١٣) «يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ»
فهذا هو موعد وعطية الآب، فالمسيح على الصليب أعطى لنا حق سكنى الروح القدس، كما أعطى لنا حق انسكاب الروح القدس فينا.
ففي القديم كان انسكاب الروح فقط للممسوحين (الأنبياء، والكهنة، والملوك). فلم تكن نعمة انسكاب الروح متاحة للجميع، لكن الوعد لنا اليوم هو أن عطية الروح القدس هي لكل المؤمنين وبحسب نبوة (يؤ ٢: ٢٨) «وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ». فقد صار الحق لكل مؤمن أن يكون ممسوحاً ممتلئاً، حل عليه الروح القدس «لأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلأَوْلاَدِكُمْ» (أع ٢: ٣٩) وهذه النعمة هي لنا في المسيح. فكما نطلب وننال دم المسيح لغفران الخطايا نطلب عطية الروح القدس للملء كما هو مكتوب «وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللهِ، وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الآبِ، سَكَبَ هذَا الَّذِي أَنْتُمُ الآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ» (أع ٢: ٣٣). فالمسيح أعطانا بنعمته هذا الموعد المبارك الذي هو من الآب.

٣- الطاعة:

(أع ٥: ٣٢) «الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ»
حياة الملء هي حياة انقياد وشهادة وتحقيق للمشيئة الإلهية، فنحن لا نطلب الروح القدس لنتمتع به، بل لنخضع ونصبح ملكًا له يفعل بنا ما يشاء. فالانفتاح للملء بالروح القدس يجب أن يكون بطاعة وخضوع. فبعد مقابلة المسيح لشاول استمر بولس في العبادة والصلاة لمدة ثلاثة أيام، والذي هدأ من روع حنانيا عندما كلمه الرب أن يذهب إلى شاول «هوَذَا يصَلِّي» كان شاول يخضع نفسه وكبرياءه، ويستعد ليرى كم هو مزمع أن يتألم من أجل المسيح. لذلك كانت كلمات حنانيا له «جئت لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس» (أع٩: ١١- ١٧) لأنه إناء مختار.
الطاعة والخضوع مفتاحان رئيسيان في حياتنا الروحية. والتملص من الطاعة والخضوع يطفئ الروح القدس داخلنا. فحياة الفيض تساوي حياة الطاعة.

٤- الإيمان:

«مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ» (يو ٧: ٣٨ و٣٩)
وهنا نأتي إلى مفتاح هام في قبول عطية الملء بالروح القدس وهو الإيمان. فالإيمان دائماً هو الشرط الإلهي لنوال المواعيد المباركة «الَّذِينَ بِالإِيمَانِ..... نَالُوا مَوَاعِيدَ» (عب١١: ٣٣).
لأن الإيمان هو اليد الممدودة لتنال العطية الإلهية المجانية. فالله يشتاق أن يملأنا بروحه ويسود علينا لنكون شهوداً أمناء له، لكننا في مرات كثيرة لا نصدق أنه بهذه السهولة يمكن أن يعطينا الله أموراً عظيمة لا نستحقها.. إنها النعمة المجانية التي تهبنا غفران الخطايا ونوال البنوية، وتعطينا أيضاً في المسيح كل شيء حتى موهبة الروح القدس والملء به. وهذا وعد المسيح «مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ» (يو ٧:٣٨) لأنه هو الذي يعمدنا بالروح القدس.

ولهذا فنحن عندما **نعطش** للروح القدس و**نطلب** بصدق من القلب **بطاعة** وخضوع حقيقي، مستعدين أن ننقاد بالروح ونترك له قيادة حياتنا.. علينا أن **نؤمن** أن المسيح يعمدنا بالروح فننال منه موعد الآب.

ج- كيف أعرف أني نلت موعد الآب؟

تعددت الآراء والاختبارات بين وجوب وجود علامة ظاهرة. البعض يحددها بالتكلم بألسنة، والبعض يقول إنها يمكن أن تكون أي موهبة أو علامة أخرى. لكن ما نعتقده نحن أن الملء غير مرتبط بعلامة خارجية.
فهناك اختبارات كتابية قد تتكرر وقد لا تتكرر فهي ليست قاعدة ثابتة. وهناك فرق كبير بين الاختبار والتعليم. هناك مثلًا ظواهر خارقة للطبيعة كثيرة صنعها الله في مواقف متعددة لم تُذكر في الكتاب إلا مرة واحدة، مثل وقوف الشمس في كبد السماء نحو يوم كامل، ورجوع الظل للوراء، وحمار بلعام يتكلم، والمركبة النارية التي اختطفت إيليا، وظهور الألسنة المنقسمة للتلاميذ يوم الخمسين.. الخ. وبعضها ظواهر واختبارات تكررت لفترة زمنية ثم لم تعد، مثل عمود النار والسحابة التي صاحبت الشعب في البرية، وشق البحر الأحمر مرة واحدة، ونهر الأردن أكثر من مرة.

فالعلامات والظواهر والاختبارات هي تعاملات إلهية من الله مع أفراد أو جماعة من شعبه قد تتكرر وقد لا تتكرر. وهي ليست قاعدة ثابتة، ولا نأخذ منها تعليماً لأن التعليم مختلف، فهو مرتبط بمبدأ كتابي واضح، ويكون قاعدة ثابتة لا تتغير، لأن الله هو الذي تكلم عنها وعلمنا إياها، وتتحقق مع كل الناس بنفس الشروط، فمثلًا قول المسيح للتلاميذ «انتظروا موعد الآب» (أع ١: ٤)، في هذه الآية يتحدث عن تعليم وليس عن اختبار، حتى أنه لم يطلق عليه اسم «ملء» إلا بعد حدوثه بالفعل، لم يقل إنه ستأتي ألسنة منقسمة كأنها من نار، لكن هذا ما حدث يومها (أع ٢: ٣). ولم تظهر ألسنة النار هذه أبداً في سفر الأعمال بالرغم من تكرار مواقف بعدها، فيها تكلم أشخاص بألسنة، كما ظهرت مظاهر أخرى غير الألسنة.

لا يوجد تعليم كتابي يقول إن الملء عندما يحدث يصحبه ظهور موهبة معينة أو غير معينة لتؤكده.
لماذا؟ لأن الملء لا يحتاج إلى علامة. هل نحن في احتياج إلى علامات عندما يغمرنا الروح القدس؟ عندما قبلنا المسيح في حياتنا بالإيمان، وكتبت أسماؤنا في سفر الحياة وانتقلنا من الموت إلى الحياة ومن الظلمة إلى النور: هل كانت هناك علامة خارجية لأعظم اختبار في حياتنا، وهو الاختبار المسؤول عن حياتنا الأبدية؟ يكفينا ما ملأ قلوبنا وقتها من إيمان وسلام وراحة. تغيرت حياتنا، وهذه ليست علامة لتؤكد ما حدث، بل هذا هو النتاج الطبيعي لسكنى الروح القدس فينا.

وهكذا فالعطية ليست الموهبة كالألسنة أو النبوة أو.... أو ....

العطية هي الامتلاء نفسه، والمواهب نتائج للملء وليست هي الملء. بعض الناس يمكنهم أن يمارسوا مواهب بدون ملء لأنها مواهب غير حقيقية وما أكثرها.

انسكاب الروح لا يحتاج إلى علامة، لأنه لو كنا في احتياج إلى علامة لصرنا نبشر بالعلامات ونكرز بمعمودية الروح القدس التي علامتها كذا وكذا. وقتها سيصلي الناس طالبين العلامة وعيونهم عليها وليس على الروح نفسه، فلا نكون قد طلبنا الروح، بل العلامة الظاهرة. والله لا يريدنا أن نقع في هذا الفخ، فهو لا يريد الظاهر، بل القلب.
المسيح نفسه عندما امتلأ من الروح لم تكن هناك أي علامة خارجية مرتبطة بالمواهب، والمسيح مثالنا الحقيقي. وعبر التاريخ المسيحي سمعنا وقرأنا عن كثيرين امتلأوا من الروح القدس، استخدمهم الله كما لم يستخدم أحداً منذ عصر الرسل، ولم تكن هناك أي مواهب روحية مصاحبة مثل «تشارلز فيني». فعلينا أن نفرق بين ما حدث وبين ما علمنا إياه الوحي.

مرات نختبر اختبارات معينة، ويتحول هذا الاختبار إلى تعليم ندعو الناس لاختباره مثلنا، ونكون صادقين جداً مع أنفسنا أن هذا ما حدث معنا. ولكن من أين لنا أن نؤكد أنه ينبغي أن يكون كذلك مع الجميع؟ وهذا ما يزعج الكثيرين، ويسبب الكثير من المشاكل في وسط الكنيسة. ولكن إذا كان الفارق واضحاً بين الاختبار والتعليم يرتاح الجميع، ونستطيع أن نعيش مع بعضنا في سلام ووحدة حقيقية كتابية.

فالكلمة المقدسة كاملة وتحفظ التوازن ولا تعثر أحداً، فليس علينا أن نحكم على أحد، ولا ننتظر شيئاً ونهنئه عليه، وإن لم يحدث نستمر في الصلاة ليحدث. وهذا خطر كبير. وهذا المشهد يتكرر كثيرا في ممارستنا الروحية، فليس هناك طريقة أتأكد بها من حدوث الملء سوى شهادة الروح القدس داخلنا في سلام الله الذي يغمرنا. في فيض الإيمان الداخلي وهذا ما نحتاجه. فما أسهل أن نخدع أنفسنا بالعلامات.

بذلك يمكن أن تتحقق المعادلة الصعبة: **عقيدة كتابية منضبطة**، وفي نفس الوقت **حرية للروح القدس** بها يحق له أن يفعل ما يشاء. علينا الالتزام بدقة الكتاب، لا نضيف ولا نحذف ولا نتدخل باستنتاجاتنا الخاصة. فلا نحوّل التعليم إلى اختبارات والاختبارات إلى تعليم. وإن عشنا ما قاله الكتاب سيجد كل واحد منا نفسه في الكلمة دون أن يدين أحداً أو أن يلتزم بما حدث مع الآخرين.

الرسول بولس يؤكد هذه الفكرة بكل وضوح، فهو يلغي تماماً وجود شيء عام لا بد أن الجميع يلتزمون به (١كو ١٢: ٢٩-٣١) «أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يُتَرْجِمُونَ؟ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى، وَأَيْضاً أُرِيكُمْ طَرِيقاً أَفْضَلَ» وبالتأكيد الإجابة «لا».

د- ما هو الفرق بين الملء بالروح ومواهب الروح؟

معمودية الروح تدخلنا إلى مرحلة الانقياد بالروح، والروح يعطينا من المواهب ما يشاء (١كو ١٢: ١١) وينتج فينا ثمر الروح (غل ٥: ١٦-٢٦). «كما يشاء» الروح وليس الشخص، فهذه مواهب الروح وهو يعطي كل واحد كما يريد هو.

أحياناً نحث بعضنا بعضاً لطلب موهبة معينة ونصر عليها ونتمسك بها، وأحياناً ننالها لإصرارنا عليها. ولكنها لن تكون بنفس المنفعة أو البركة، بل قد تحجب عنا موهبة كانت أفضل لنا وللكنيسة، كان الروح القدس يشاء أن يمنحها لنا، لهذا تبدأ الطاعة أساساً هنا. نحن ندخل من منطلق الطاعة والتسليم، وليس لنا الحق في أن نملي إرادتنا على الروح القدس، فهو القاسم بمفرده لكل واحد كما يشاء. التزامنا بما تقوله الكلمة المقدسة يريحنا جداً لأننا سنجد إجابة لكل أسئلتنا، فالكلمة المقدسة تتمتع باتزان هائل، وكلما اقتربنا منها كلما وجدنا هذا الاتزان واضحاً.

مثلًا: هناك اتزان عميق بين الكلمة كتعليم وبين عمل الروح كسيف، فالكلمة هي سيف الروح، سيف بدون روح ليس له قيمة، وروح بدون سيف ما دوره؟ لا شيء. لذلك طوال الوقت علينا الامتلاء من الروح والامتلاء من الكلمة المقدسة.

الاختبار بدون معرفة يقودني إلى الشطط، والمعرفة دون اختبار تحولني إلى حجر أصم. فالتوازن الحقيقي هو في الجمع بين الاثنين معاً.. الكلمة والروح معاً يحفظان نفوسنا في خط مستقيم دون تقلقل، فنجد أن كل ما يحدث في حياتنا يبنى ولا يعثر الجماعة. الحفاظ على هذا التوازن يجعل الجميع في بنيان مستمر كأفراد وكجماعة.

فعلينا الحفاظ على التوازن بين المعرفة العميقة للكتاب وبين الاختبار العميق لقوة الله «تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله» (مت ٢٢: ٢٩) اتزان واضح وروعة كاملة، فالضلال أكيد لو أهملنا جانباً وتمسكنا بالآخر «الكتب» المقدسة «قوة الله».

أكثـر مـا علمنـا اللـه هـو التـوازن وليـس العقـل، فهـو لا يقصـد المنطـق البشـري، بـل المنطـق الإلهـي. فالقـوة الروحيـة مبنيـة أساسـاً علـى تـوازن كامـل للحقائـق الروحيـة معـاً كالبركـة الرسـولية مثـلًا: «نعمـة ربنـا يسـوع المسـيح، محبـة اللـه الآب، شـركة الـروح القـدس» كيـف نسـتغني عـن أي منهـم؟ لا نسـتطيع. أحيانـاً نريـد أن نسـتغني عـن أبـوة الآب، أو نهمـل شـركة الـروح القـدس، أو نحـد مـن عمـل نعمة المسـيح. لا يجـوز، فنحـن دائمـاً نحتـاج إلـى أبـوة الآب ولشـركة الـروح القـدس وإلـى نعمـة المسـيح. هـذا مـا يضمـن حيـاة بـلا تراجـع وبـلا عثـرة وبـلا شـقاق وبـلا بـدع، فـلا يمكـن أن يرشـدنا الـروح القـدس إلـى أمـر نفتـح بعـده الكتـاب فـلا نجـده فـلا يجـوز أن نصـرح بـأن هـذا مـا قالـه الـروح ولا نجـد الكتـاب المقـدس يوحـي بـه.

الروح + السيف ، المعرفة + الاختبار ، الكتب + قوة الله= اتزان يحفظ حياتنا.

هذا يعطينا دائماً إجابة لما نسأل عنه. فإن لم نجد إجابة فلابد أن نراجع أنفسنا فيما نؤمن به. الكتاب يقول «لست تعلم أنت الآن ما أنا أصنع، ولكنك ستفهم فيما بعد» (يو ١٣: ٧)، وقد جاءه الفهم بعدها بقليل جداً عندما قال له يسوع: فعلت هذا للأسباب الآتية، وشرح لهم ما كان يفعله. الله يريدنا أن نفهم ما نختبره. لا يمكن أن يستمر اختبار لمدة سنوات بدون فهم.

طائرة بجناح أثقل من الآخر لا يمكن أن تطير باتزان، ونهايتها كارثة محققة.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: الملء من الروح القدس

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

«لأنَّ كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله» رومية ٨: ١٤

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

لعبة: مزاجي النهارده فـ...» كل شخص يختار «إيموجي (رمز تعبيري)» يعبّر عن حالته النفسية أو الروحية النهارده، ويشرح السبب (😍 😭 💔 😂 🪫 😐...)

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- ما الذي يأتي في خاطرك عندما تسمع عن الملء من الروح القدس.
- من وجهة نظرك، هل الامتلاء بالروح يظهر دائمًا بعلامات خارقة؟ لماذا نعم أو لا؟
- ما هي الصور أو التشبيهات التي يستخدمها الكتاب المقدس لتوضيح عمل الروح القدس؟ ماذا توضح لنا؟
- كيف يعد الله قلوبنا لتكون مهيأة لاستقبال عطية الملء بالروح القدس؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ» (يو٧ :٣٧) ما هو المقصود بالعطش في هذه الآية؟ ولماذا يعد من المفاتيح الهامة لقبول عطية الملء بالروح القدس؟
- هل ترى فرقًا بين حياتك الآن وبين ما يدعو إليه الكتاب بشأن الامتلاء؟

ثالثاً:- سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- احكِ عن موقف شعرت فيه أنك غير قادر على فعل شيء لكن الله أعطاك قوة خاصة.
- هل تشعر أحيانًا بأنك تحاول السيطرة بدلًا من السماح للروح القدس أن يقودك؟ كيف يمكن أن نغير هذا؟
- هل هناك شيء تمنيت من الروح القدس يعمله فيك، لكنك لم تعطه المساحة أو الوقت؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- ما هي المعوقات التي تمنعك من استقبال عطية الملء بالروح القدس؟
- كيف تتأكد من الامتلاء بالروح القدس؟
- ماذا تفعل إذا صليت طالباً الملء بالروح القدس في أحد المؤتمرات ولم تمتلئ من الروح القدس؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- تخيل الروح القدس شخص يقف امامك الان تحب تقله ايه؟
- صلاة أن يفتح الله قلوبنا للعطش والامتلاء بالروح.
- صلاة شكر من أجل سكنى الروح فينا ومواعيده الثابتة.
- صلاة شفاعة لأشخاص لا يعرفون الروح القدس بعد.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- قم بخطوة طاعة يقودك فيها الروح هذا الأسبوع.
- شارك بخدمة جماعية تطلب فيها قيادة الروح (زيارة، تشجيع شخص، توزيع شيء).
- سجل كل يوم في ٣ جمل: «كيف قادني الروح اليوم؟»
- اتّفق مع شخص من المجموعة تكونوا شركاء صلاة ومتابعة يومية على سؤال: «كيف قادنا الروح النهارده؟»

ملاحظات

ملاحظات

سادساً: ثمر الروح

سادساً: ثمر الروح

غلاطية ٥: ١٦-٢٦

أعمال الجسد، (ثمر جسد الخطية)، (الخطية الساكنة فيّ) ثمارها معروفة «زنى، عهارة.. الخ» (غل ٥: ١٩–٢١).
أما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف» (غل ٥: ٢٢، ٢٣).
لقد انسكبت محبة الله في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا (رو ٥: ٥)، فهو لم يعطنا قطرة، بل سكيباً من المحبة، والروح القدس هو الذي يملأ قلوبنا من هذه المحبة.

• محبة

أكثر ما يميز الشخص الممتلئ هو المحبة لأنه ممتلئ من روح المحبة من روح الله. ثمر الروح محبة، لله، وللإخوة، وللأعداء.. محبة لمن لا يحبهم أحد، للمنبوذين، للمرفوضين، للمحتقرين من الناس، لأنها هذه هي النوعية التي يحبها الله، فهو يساوي في محبته بين الجميع.
في الأعداد السابقة (غل ٥: ١٣، ١٤) «بل بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً».. «تحب قريبك كنفسك».
والمسيح نفسه أعطى توضيحاً لمعنى القريب فجعله هذا اليهودي الذي يحتقر السامري.
الروح القدس يفيض بالمحبة وفرح وسلام وطول أناة.. فهل نختار واحدة أو اثنتين؟ لا! ثمر الروح هذه جميعها معاً، لأن الروح القدس يعبر عن وجوده في حياتنا أمام الناس بأكثر من صورة، أحياناً بالفرح، أحياناً بالسلام، أحياناً بالمحبة. لكننا نتمتع بهم جميعاً. فهو عنقود واحد به تسع حبات.

• فرح

وكما أنه روح الحب هو روح الفرح (كما ذكرنا من قبل في الروح المعزي)
لأنه يعطينا أن نفرح بالرب وفي الرب كل حين (في ٤: ٤)
وهذا هو وعد الرب لتلاميذه «سَأَرَاكُمْ أَيْضًا فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا يَنْزِعُ أَحَدٌ فَرَحَكُمْ مِنْكُمْ» (يو١٦: ٢٢). وعندما نسلك بالروح نعيش في الرب لا في الظروف المحيطة بنا، ونرى الرب أمامنا حتى في وسط العاصفة، فتفرح قلوبنا ولا ينزع أحد فرحنا من، ونتعلم وصية نحميا للشعب « لَا تَحْزَنُوا، لأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ » (نحميا ٨: ١٠).

• سلام

يغمرنا الروح القدس «وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْل، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (في ٤: ٧).
السلام الحقيقي الذي لا يعرفه العالم ولا يعطيه إلا الرب بالروح القدس. هو السلام الذي يفوق حسابات العقل والمنطق البشري، لأنه يرى من لا يرى.. لأنه يعلم أن القارب الذي فيه المسيح بالروح القدس لا يمكن أن يغرق في بحر المشاكل والاضطرابات، حتى ولو بدا أن الرب نائم فيه.

• طول الآناة

في طول الآناة نتمتع بصبر المسيح، بطول البال وبقدرة أكبر على الاحتمال والمثابرة. كثيراً ما تقصر أناتنا مع أقرب الناس لنا: مع أولادنا، ومع شريك الحياة، ومع الزملاء في العمل، ومع الإخوة في الكنيسة. لكن عندما نرى طول أناة الرب معنا بشكل شخصي سنتعلم كيف «انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ» (مز ٣٧: ٧)، وسنتعلم كيف ننتظر رحمته للناس فلا نفقد صبرنا على الناس، كما كان المسيح يفعل **قَصَبَةً مَرْضُوضَةً لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةً مُدَخِّنَةً لَا يُطْفِئُ» (مت ١٢: ٢٠).**

• اللطف

الشخص اللطيف هو الشخص الرقيق الملي بالحنان الذي لا يقسو على أحد. فقلب الله ملي باللطف من نحونا، وروح الله لطيف ويتعامل معنا باللطف والرقة، فيجعل منا أناساً يتمتعون بلطف المسيح.

• الصلاح

الصلاح هو الذي يجعل إرادتنا صالحة للناس، خيره تحب الخير للغير وتحب أن تصنعه لهم. الإنسان الصالح هو إنسان «غير ذاتي» في كل الأمور، يطلب ما هو لخير الآخرين.

• الإيمان

الإيمان يعني «التصديق» كما يعني «الأمانة» فأصل الكلمتين في العربية واليونانية أصل واحد (مز ١٠٠:٥) «لأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ». يستطيع الروح القدس أن يعطينا هذه النوعية من الأمانة غير القابلة للتغيير، فلا تتغير مواقفنا، أو مبادئنا، أو كلامنا. الناس تستريح للشخص الأمين. وهذه الأمانة أصيلة في طبيعة الله «إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ» (٢تي ٢: ١٢ و١٣) فمن يمنحها لنا سوى روحه القدوس؟ (مت ٢٥: ٢١، ٢٣) «كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ». ولكننا في مرات كثيرة نكون غير أمناء على القليل فلا يأتمنا الرب على الكثير، ولا الناس أيضاً! لكن ثمر الروح يعطينا أن نعيش بالأمانة فنكون أمناء.

• وداعة

القلب الوديع هو قلب متواضع، بسيط، مرن، قابل للتشكيل والتعديل، لأنه غير متصلب، لم يفقد القدرة على التغيير بحسب مشيئة الله وقصده في حياته، كثير من المؤمنين شعارهم «هكذا أنا ولا أستطيع أن أتغير» لا تعليم جديد ولا اختبار جديد والمسيح يقول «تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ» (مت ١١: ٢٩)، كان هو قابلاً للتعليم متواضعاً، فكم بالحري نحن؟ علينا أن نتشكل كل يوم ونتعلم أشياء جديدة، ونسلك طريق النضوج مقتنعين أننا أطفال نحتاج للتعليم والتشكيل والتصحيح.

• تعفف

التعفف ليس هو الطهر، بل هو **ضبط النفس** والقدرة على السيطرة على المشاعر. قد نغضب لكن لا نخطئ. قد تجول في القلب أفكار شريرة، لكن نستطيع أن ننتهرها. لا نعيش ما نعتقد أنه صواب، بل ما دعانا الرب له، فالذي يعرف أن يضبط نفسه خير من الملوك والرؤساء (أم ١٦: ٣٢) «**مَالِكُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَدِينَةً**» فالروح القدس يعلمنا كيف لا تسوقنا عواطفنا حيث تشاء هي، بل نسوقها نحن حيث يشاء الروح القدس. لا أحد يستطيع أن يختبر التعفف إلا إنسان قريب من الروح القدس ممتلئ منه، ترك للروح القدس أن يجعل التعفف ثمرة ناضجة في كل مجالات حياته وفي كل علاقاته.

ثمر الروح القدس ثمر واحد، والممتلئ من الروح القدس لا بد تظهر فيه كل هذه المواصفات، وبالتأكيد شخص بهذه المواصفات لا بد أن يكون شخصية مريحة للناس، محل ثقتهم، ويكون سبب بناء من حوله، ومثاله الأعظم يسوع المسيح.

ثمر الروح تسعة ومواهب الروح تسعٌ أيضاً. ثمر الروح حتمي في الحياة المسيحية فهو يعبر عن الحياة والسلوك، لذلك يقول «اسلكوا بالروح» (غل ٥: ١٦)، أما المواهب فهي إمكانيات للخدمة. المواهب بدون ثمر كارثة، وذلك ما يؤكده الرسول بولس في ١كو ١٣: ١ «إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ، وَلكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نُحَاسًا يَطِنُّ أَوْ صَنْجًا يَرِنُّ» فالمحبة هي أول ثمر للروح. فإن فقد الثمر لا معنى للمواهب، فسيصبح الإنسان صوتاً بلا حياة.

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: ثمر الروح

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

أما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف» (غل ٥: ٢٢، ٢٣).

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

أسئلة:

- ما الشيء الذي لا يمكنك العيش بدونه هذا الأسبوع؟
- لو كنتَ شخصية كتابية، من تتمنى أن تكون ولماذا؟
- ما أكثر صفة تعجبك في صديقك ولماذا؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- لماذا يقول الكتاب «ثمر الروح» بصيغة المفرد وليس «ثمار»؟
- هل ممكن أن أُظهر بعض الثمر دون البعض الآخر؟ لماذا؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- كيف يمكن التمييز بين أعمال الجسد وثمار الروح في حياتنا اليومية؟
- ما هي العلاقة بين ثمر الروح والمواهب الروحية؟
- لماذا لا تكون المواهب ذات قيمة بدون ثمر الروح؟
- كيف يمكن أن يؤثر ثمر الروح في العمل والعلاقات الاجتماعية؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- أي ثمر من ثمر الروح تشعر أنه واضح في حياتك؟ ولماذا؟
- ما الثمر الذي تشعر أنه مفقود فيك؟ ما سبب غيابه برأيك؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- ما خطوة صغيرة يمكنك اتخاذها هذا الأسبوع لإظهار أحد ثمار الروح بشكل عملي؟
- إذا قررت أن تركز على ثمر «اللطف» مثلًا، كيف ستُظهره خلال الأسبوع القادم؟ ومع من؟
- من الشخص الذي تحتاج أن تُظهر له «طول أناة» رغم صعوبة الأمر؟

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

• صلاة شكر للروح القدس لأنه هو العامل فينا ويُنتج هذا الثمر.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

• اكتب في مذكراتك اليومية في نهاية كل يوم خلال هذا الاسبوع كيف أظهرت (أو لم تُظهر) أحد ثمار الروح، ولماذا. وشارك المجموعة في اللقاء القادم
• اختر ثمرًا واحدًا للتركيز عليه هذا الأسبوع، وشارك المجموعة بتجربتك الأسبوع المقبل.

ملاحظات

ملاحظات

سابعاً: مواهب الروح القدس

سابعاً: مواهب الروح القدس

١كو ١٢: ١-١١ «وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ.. قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ».

١كو ١٤: ١-٥ «اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ... حَتَّى تَنَالَ الْكَنِيسَةُ بُنْيَانًا».

أفسس ٤: ١١-١٢ «وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ.. لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ».

رو ١٢: ٦-٨ «وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ .... الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ».

الروح القدس يعطينا مواهب، بعضها مواهب طبيعية موجودة
في شخصياتنا، وبعضها مواهب فائقة يسميها الكتاب «مواهب روحية» لأنها مواهب يعطيها الروح القدس نفسه. وهذه المواهب تجعل لنا وظائف في جسد المسيح الذي هو الكنيسة. وهذه الوظائف هي الخدم التي نخدم بها ربنا يسوع المسيح رأس الكنيسة، فالخدم مرتبطة بالرب يسوع، والمواهب مرتبطة بالروح القدس، ومن خلال هذه الخدم نعمل أعمالًا تمجد الله الآب.

• فهناك موهبة، وبحسب هذه الموهبة تصير لنا خدمة
مثلًا: **موهبة طبيعية** كموهبة العزف والموسيقى تجعل هناك خدمة الترنيم، وبخدمة الترنيم نقدم عمل ذبيحة التسبيح لله لتمجده، فالعمل هو ذبيحة التسبيح، والخدمة هي الترنيم والموهبة هي العزف.

• أحياناً لا نطلق على الموهبة نفس اسم الخدمة مثلًا:
خدمة الرسول لكي يصير رسولًا، فهو في احتياج لعدة مواهب مجتمعة، لأن المهمة تحتاج إلى ذلك. ذهب اثنان من الرسل إلى مكان معين للقيام بكل الأعمال «التبشير- التعليم- الوعظ- النبوة- التدبير- الرعاية» فهم multitalented – multigifted ليقوما بوظيفة الرسول، فالوظيفة شيء والموهبة شيء آخر.

بعض الوظائف تحتاج إلى موهبتين أو ثلاث مواهب. وبعض الخدم تحتاج إلى مواهب روحية فقط، وبعض الوظائف تحتاج مواهب طبيعية ممسوحة ومكرسة من الروح القدس.

واضح في فكر الرسول بولس أنه فصل بين المواهب وربطها بالروح القدس وفصل بين الخدم وربطها بالرب يسوع والأعمال التي هي التأثير، والنتيجة، والتحقيق، والإنجاز وربطها بالله الآب.

في هذا الجزء من (١كو ١٢: ١-١١) يتكلم عن المواهب، فذكر تسع مواهب روحية خارقة للإمكانيات البشرية، كل واحدة منها لها دور للمنفعة لبناء الفرد الموهوب، ولبناء الكنيسة جسد المسيح. ولأن إلهنا خارق للطبيعة فمن الطبيعي ألا نستغني عن هذه المواهب الخارقة للطبيعة. فعندما نعيش مع الله ينقلنا من إمكانياتنا البشرية إلى إمكانياته الإلهية.
(مر ١٦: ٢٠) «وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلاَمَ بِالآيَاتِ التَّابِعَةِ. آمِينَ».

فالرب أيَّددهم بالآيات والعجائب ومواهب الروح القدس، ليس فقط لتثبيت الكلمة، ولكن أيضاً لتُبنى الكنيسة. فمن يعيش مع رب الخليقة وملك الوجود كله، من الطبيعي أن يتوقع أموراً تفوق قدرات البشر. فالله يعطينا إمكانيات هائلة لتغيير العالم ولامتداد الملكوت. وهذه المواهب أعطيت للكنيسة لتدعم إرساليتها ولتساندها، ولتغير قلوب الناس رجوعاً إلى المسيح. والكتاب المقدس لا يعلمنا فقط عن المواهب، بل يعلمنا أيضاً كيف نستخدمها للبنيان وليس للهدم.

١- النبوة

يوضح الرسول بولس أن النبوة ليست كلام الوعظ (رو ١٢: ٧ و٨) «أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ». ويتكلم عن الإيمان وعلاقته بالنبوة.

النبوة هي أن نتكلم بكلمات من الله وننطق بكلمات أعطانا الرب إياها لفرد أو لجماعة. وهذه الكلمات تقوم بالوظيفة التي يعلنها (١كو ١٤: ٣) «وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ، فَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ» فهي تبني وتعظ وتسلي، بمعنى تشجع «سلوى». عندما تنبأ يوئيل (يؤ ٢: ٢٨) «وَيَكُونُ بَعْدَ ذلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلَمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى.»

لم يستثن أحداً من كلام النبوة. يمكن للكنيسة أن يكون فيها أكثر من نبي ينطقون جمعياً بكلام الله فتحيا العظام اليابسة عندما تسمع كلمة الله. وهذا دور المؤمنين أن يسمعوا كلمة الله (مز ٣٧: ٣-٦). فالنبوة تعطي الكنيسة إعلاناً وكشفاً عن قصد الله وفكره، فنشاركه أسراره وندرك إرادته من نحونا، فنستطيع أن نعيش هذه الأحلام الإلهية.

الله يكرمنا بمنحنا هذه الإعلانات الشخصية التي نسير وراءها لتتحقق، وعظمة النبوة من عظمة مصدرها،

ولخطورتها أعطانا الله ضوابط في ممارستها:

- لا بد أن يحكم في النبوة بناء على اتفاقها مع الكلمة المقدسة.
- كما يحكم فيها الشخص الذي توجه إليه إن كانت تتفق مع قيادة الروح القدس لحياته الشخصية أم لا.
- كما تحكم فيها أرواح أنبياء آخرين للتأكد أنها من الله.
- ويجب أن تكون وسط قادة الكنيسة ليحكموا فيها روحياً. مثال (أغابوس تنبأ لبولس أع ٢١: ١٠، ١١).

٢- كلام علم

الله يعطينا كلام علم، فنعرف ما في قلوب الآخرين

(قصة حنانيا وسفيرة- أع ٥: ١-١١) «لماذا جعلت في قلبك؟». أعلن الروح القدس الكذب الذي في قلب حنانيا لبطرس، وكانت النتيجة أنه «صار خوف في كل نفس» (عدد ١١). ما أروع أن يعطي الله كلام علم للقادة وللخدام في شعب الرب. ماذا سيكون مصير النفاق، والكذب، والالتواء، والادعاء؟ الله يكشف خبايا القلوب، ليس ليدين، بل ليقوم ويرشد الذين بحاجة إلى إرشاد.

٣- كلام الحكمة

كـثيراً ما نـقف أمـام قـضايا ومشاكل لاهوتية أو عملية لا نستطيع لـشدة صعوبتها **أن نصيغ قراراً معيناً يحل المشكلة بكل جوانبها أو يصوغ فكرنا بـصورة متزنة**. فـمثلًا مع بداية الكـنيسة ظـهرت مـشكلة كـبيرة كان لا بد من الفصل فيها، وهي «ختان الأمم» (أع ١٥: ١-١٩) فاجتمع مجمع أورشـليم الأول لـمناقشة كـل الآراء المطروحة في هذه القضية، وفي النهاية وقف يعقوب وصاغ القرار وقال: سمعنا الاختبارات، وأمـامنا الحق الكتابي الذي يؤكده في النهاية «رأى الروح القدس ونحن ألا نضع عليكم ثقلًا أكثر غير هذه الأشياء الواجبة».
وحـذرهم ممـا ذبح للأوثان، وصـاغ قراراً رائعاً وحد فكر الكنيسة. فكلام الحكمة يأتي بـحكمة الله لنا فـتستريح النفوس كلها.
وعُرضت على سليمان قضايا كثيرة يستحيل فيها الفصل والقضاء كمشكلة المرأتين والطفل، فلم تـكن عـندهم تـحاليل جـينية تحسم الأمور (١مل ٣: ١٦)، ولكن بكلام الحكمة اسـتطاع الفصل في العديد من المـشاكل. نعم تحتاج الكنيسة وسط عالم ملتو ومشاكل عويصة لكلام الحكمة ليقودنا لمشيئة الله، ويحفظ وحدانية الجسد.

٤- إيمان بالروح

تحتاج الكنيسة إلى إناس لـديهم موهبة الإيمان التي بها يستطيعون أن يرفعوا صوتهم بإيمان لأجل الكنيسة بأن تـشكر الله، لأن الـرب قـد استمع للصلاة، وتحثهم على قـبول الاستجابة، **فهذا النوع من الإيمان الخارق يستطيع أن يرى الأشياء قبل أن تحدث**، ويستطيع أن يرى انتعاش الكنيسة وهـو لم يأت بعد، كما هو مـكتوب (في عب ١١: ٣٣) «الَّذِينَ بِالإِيمَانِ: قَـهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ» و(يع٥: ١٧) «كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا تَحْـتَ الآلاَمِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلاَةً أَنْ لاَ تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ» فـموهبة الإيـمان تـشجع الكـنيسة للـصلاة ونوال المـواعيد العظمى والثمينة، ولامتلاك الأراضي الروحية الموهوبة لنا من الله.

٥- مواهب شفاء

بمعنـى أن اللـه يعطـي الكنيسـة بركـة أن يوجـد فيهـا أنـاس لديهـم **موهبـة أن يصلـوا للمرضـى فيشـفون**. عندمـا أرسـل المسـيح التلاميـذ قـال لهـم (متـى ١٠: ٧، ٨) «اكـرزوا بالإنجيـل.. واشـفوا مرضـى». اللـه دعانـا ككنيسـة أن نقـدم إنجيـل الغفـران وإنجيـل محبـة اللـه للنـاس، وأمرنـا أن نقـدم محبـة المسـيح الغافـرة وقـدرة المسـيح الشـافية. هـل معنـى هـذا أنـه لـو وجـد فـي الكنيسـة شـخص لديـه هـذه الموهبـة فإنـه يتعامـل مـع جميـع المرضـى فيشـفون؟ بالطبـع لا! فدعـوة «اشـفوا مرضـى» تعنـي «بعـض المرضـى». ليـس هنـاك أي وعـد كتابـي بـأن جميـع المرضـى يبـرأون، ولكـن لدينـا الوعـد بـأن «نشـفي مرضـى» تلمسـهم محبـة اللـه ويتمجـد المسـيح فـي أجسـادهم. اللـه يريـد أن يمـد يـده بالشـفاء للكنيسـة. المشـكلة فـي تصورنـا الخاطـئ أن اللـه يريـد أن يشـفي كل مريـض، ولكنـه لا يسـمع، لأن العيـب فـي إيمـان الشـخص المريـض، أو إيمـان مـن يصلـون لـه طالبيـن الشـفاء. وهـذا فكـر غيـر كتابـي، لأن المـرض ليـس مـن اللـه، كمـا أنـه ليـس بالضـرورة أن يكـون ضربـة مباشـرة مـن إبليـس، فعندما يكـون المـرض مـن إبليـس ننتهـر إبليـس فيشـفى المريـض، كمـا أن هنـاك أمراضـاً موجـودة بسـبب الشـر الـذي فـي العالـم الموضـوع فـي الشـرير، وبسـبب جرثومـة الخطيـة فـي العالـم، وبسـبب طبيعـة العالـم الفاسـدة. فأحيانـاً يتمجـد اللـه فـي المريـض بالشـفاء، وأحيانـاً يريـد أن يسـتخدم هـذا الشـيء الـذي ليـس منـه لخيـر المريـض ولخيـر المحيطيـن بـه.

ضُرب بـولس بشوكة في الجسد من «ملاك الشيطان» وتضرع ثلاث مرات، وكانـت إجابة الله «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (٢كو ١٢: ٧-١٠). فهذا الذي كانت تؤخذ مناديل عن جـسده فيشفي كـثيرين إلا أنه قبل ضعفه لمجد الله. فهناك شفاء لمجد الله ليثبت محبته للمريض ليتمجد في عيون الناس، وهناك مرض يسمح به ويستخدمه للبناء وللخير.

نحن هنا على الأرض لنا حق كمال فداء أرواحنا ونفوسنا، لكن نئن في أنـفسنا لننال فداء أجسادنا، وهـذا الذي سـيحدث فـقط في السماء (رو ٨: ١٨-٢٦). ونـحن في العـالم لا نمـلك وعـد فداء كـامل للـجسد الآن، لكـن عندنا يد الله الشـافية التي تمتد لمرضى فـيشفون. لذلك لا بد لنا أن نـصلي للمرضى، وحين يـشجعنا بأن هـذا الـمرض سيتمجد فيه الله لابد بالإيمان أن نتمسك بشفائه. وإذا أجاب أن هذا المرض للموت نودع هذا الشخص لكمال شفاء الجسد الذي هو بالانتقال للسماء. فالموت للمؤمن ليس كارثة، بل هو أعظم لحظة، فـهو كـمال الفداء «ذاك أفضل جداً» بالنسبة لنا، فقد ودعنا حبيباً. لكن بالنسبة للشخص نفسه هذا أفضل جداً. لـكن إذا أراد أن يبقيه في الجسد فلكي تبنى الكنيسة. وإذا كان للشفاء فبالإيمان نـستقبل الشفاء. علينا فقط أن نميز مشيئة الله.

٦- عمل القوات

لـيس مـعنى عمل القوات أننا نجد شخصاً له من القدرات الخاصة ما يزيل كل العقبات أمام الكنيسة، **لكن الرب في مواقف خاصة يقوم بعمل قوات تمجده في عيون شعبه وعيون المحيطين بهم**. سمعان بطرس في الـسجن وكانت الكنيسة تصلي بلجاجة لأجله (أع ١٢: ٦-١٠) فقد شعرت باحتياجها له. كانت الكنيسة قد فقدت يعقوب وخافت أن تفقد بطرس أيضاً، وجاء ملاك الرب وفك القيد وفتح أبواب السجن وأطلقه حراً. دائماً هناك ضـرورة لـعمل القوات والرب دائـماً يمد يده للكنيسة بآيات وعجائب. كذلك فعل مع بولس وسيلا عندما تزعزعت أساسات السجن (أع ١٦: ١٩-٣٤) هناك ضرورة أن ينزل فيلبس لـيلتقي بالخصي الحبشي، ومن بعدها أراده الله في أشـدود. يـقول الكتاب «فـوجد في أشدود» (أع ٨: ٣٦-٤٠)، فـهذا هو الكتاب الذي نؤمن به، فإلهنا إله خارق للطبيعة.

نـحن نـحتاج إلى مواهب الشفاء وعمل القوات، ليس لكي يشفى كل مريض، أو لتُحل كل المشاكل، لكن لإعلان مـجد الله في الكـنيسة. الكنيسة الأولى خـرجت لعـالم غـير مؤمن، فاحتاجت أن يؤيدها الله بالآيات والعجائب ومواهب الروح القدس. وكـنيسة اليـوم في نـفس وضـع الكـنيسة الأولى، بل هي أشد احتياجاً من الكنيسة الأولى، فـهي تـحتاج بشدة إلى شركة الروح القدس التي تقف بجوار الكنيسة فتملأها تعزية ومعرفة وقوة ومحبة تثمر فيها ثمر الروح، وتؤيدها بهذه المواهب التي تبني الكنيسة وتمجد الله.

٧- تمييز أرواح

بهذه الموهبة **يستطيع الشخص أن يميز أعمال إبليس ودوره في حياة الناس، ويمارس من خلالها الحرب الروحية** لـيمنع شر إبـليس ومـلائكته عن حـياة الناس، خـاصة هـؤلاء الممتلكين بأرواح شريرة. ويستطيع هذا الـشخص أن يميز إن كان هناك روح شرير أم لا، وإن كان قد خرج منه أم لا. وأعداد هؤلاء المـساكين من حـولنا كثـيرة جداً، لكـثرة أعـمال السحـر والشعوذة. كما أن هناك فرقاً كبيراً بين المريض نفسياً وبين من يسـكنه روح نجس. يشمل تمييز الأرواح مجالاً أوسع من هذا، فهو يميز تدخلات العدو المختلفة لـيقود الكنيسة ضـدها فلا نجهل أفكاره.

تحتاج الكنيسة بحق لهؤلاء القادرين على تمييز الأرواح، وقد تعامل المسيح نفسه مع الأرواح الشريرة مرات عديدة وكذلك التلاميذ والرسل أيضاً.

٨ و ٩ - أنواع الألسنة والترجمة

اللسان هو **النطق بلغة لا نعرفها**. قد تكون لغة حية معاصرة، وهذا نادر. وقد تكون لغة قديمة مندثرة. وقد تكون لغة ملائكة. لكن لا بد أن تكون لغة لا يعرفها الذي ينطق بها.
ليست هناك فائدة في أن ننطق بها أمام الناس، فلن يفهمونا، لكنها تبنينا شخصياً في علاقتنا بالله، فهي تعبر حاجز الذهن، وتعطينا قدرة على الاتصال المباشر مع الله، فنشعر بحضوره. ويستطيع الروح القدس من خلالها أن يعزينا ويشجع دواخلنا، ويعيننا على الجهاد في الصلاة. حتى في أوقات لا نستطيع فيها الصلاة بالذهن نستطيع بهذه الموهبة أن نصلي بالروح (١كو ١٤: ٢، ٤).
فالألسنة لبناء الفرد وليس الكنيسة، لذلك لا يجب أن يتكلم صاحب اللسان بصوت مسموع في الكنيسة إلا إذا وجد من يترجم له. عندئذ ستتحول الألسنة إلى نبوة للبنيان وللوعظ والتشجيع (١كو ١٤: ٣٩). «مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ.» (١كو ١٤: ٤). ودائماً دعوة الله ألا نفكر في أنفسنا بل في الآخرين أيضاً.

وضع الكتاب المقدس **لنا المواهب**، **ووضح الضوابط** لكي **تبنى الكنيسة** ولا نعثر أحداً، والتزامنا بها سيمجد المسيح، وسيغير العالم، وسيسيرنا دائماً في خوف الله.

كلام الكتاب للفائدة للعصر الماضي والحاضر والمستقبل أيضاً. وحين يتكلم عن المواهب (في ١كو ١٢: ١٤)
يضع بينها أصحاح ١٣ ليحدثنا فيه عن المحبة باستفاضة، فلو مارسنا المواهب الروحية بدون محبة لصارت هناك كارثة، فالمحبة هي التي تغير الناس وتخدم حياتهم، وهي التي تحول المواهب إلى أدوات بر في يمين الله لبناء الكنيسة. وهذا الفكر يؤكد دعوة الله لنا في تحقيق التوازن بين الاختبار والتعليم، والتعليم والاختبار، والالتزام بكل ما قاله لنا «وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ» (مت ٢٨: ٢٠).

الدعوة هي لشركة الروح القدس. مع الروح القدس نختبر **الروح المعزي**.. **روح الحق**.. **روح المحبة**. مع الروح القدس نختبر حضور الله في حياتنا وفي وسطنا بمجد عظيم. سيعطينا الروح القدس من **المواهب** ما يشاء هو، و**سيستخدمنا الله لخدمة المؤمنين** ولربح نفوس البعيدين، وسنكتشف صغاراً كنا أم كباراً، رجالاً، أم نساءً جاهلين، أم متعلمين، أغنياء أم فقراء أن لنا دوراً عظيماً في بناء الملكوت، وأن الكنيسة الصغيرة الممتلئة من الروح القدس تستطيع أن تغير العالم لأن الذي فيها أعظم من الذي في العالم «هم خرجوا وكرزوا، والرب كان معهم». هو معنا وبجانبنا، يشجع الكنيسة ويعضدها، ويفتح الأبواب أمامها، ويكسر مصراعي النحاس، ويقصف مغاليق الحديد، ويعطينا ذخائر الظلمة وكنوز المخابئ (إش ٤٥: ٢، ٣).

« ألم يقدر التلاميذ بكل ما فيهم من ضعف وعيوب أن يفتنوا المسكونة؟ نعم! فتنوها لأنهم كانوا ممتلئين من الروح القدس، حافظين للكلمة، شاهدين لنعمة الله. »

أسئلة للمناقشة في المجموعة

موضوع المجموعة هذا الأسبوع: مواهب الروح القدس

الآية التي سوف نحفظها هذا الأسبوع؟

1كو 12: 11-1 «وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ.. قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ».

السؤال أو اللعبة التي ستستخدمها في فقرة الـ Ice-breaking؟

- في رأيك، إيه أكتر موهبة بتحب تشوفها مستخدمة في الكنيسة؟
- لو كنت جزء من جسد المسيح حرفيًا، أي عضو تكون؟ (عين – إيد – قلب...) وليه؟
- في شخصية كتابية تتمنى يكون عندك الموهبة اللي كانت عنده؟ مين؟ وليه؟

أولًا: - سؤال للتأكد من فهم التعليم؟

- ما الفرق بين المواهب الطبيعية والمواهب الروحية؟
- ما الفرق بين الموهبة والخدمة؟
- ما هو تعريف موهبة النبوة؟ وما الفرق بين النبوة وكلام الوعظ؟
- ما هو الفرق بين موهبة الإيمان بالروح والإيمان الذي هو الشرط للحياة المسيحية؟

ثانياً: - سؤال للتأكد من الاقتناع بالتعليم؟

- هل الكنيسة الآن في احتياج للمواهب الروحية الخارقة للإمكانيات البشرية؟ لماذا؟
- لماذا يحتاج الجسد (الكنيسة) إلى تنوع المواهب وليس موهبة واحدة فقط؟
- لماذا أعطى الله الكنيسة مواهب شفاء إذا كانت ليست إرادته دائماً أن يُشفى جميع المرضى؟

ثالثاً: - سؤال للمساعدة على فحص النفس؟

- كيف نفرّق بين استخدام الموهبة لمجد الله أو لمجد النفس؟
- هل في عائق يمنعك تستخدم أو تطلب المواهب الروحية؟ (خوف؟ شك؟ خجل؟)
- هل سبق وحسيت إنك استخدمت موهبة روحية دون ما تكون مدرك وقتها؟
- شارك بموقف حسيت فيه إن الله استخدمك بطريقة غير معتادة
- هل سبق وحد شجعك وقالك إن عندك موهبة معينة؟ كانت إيه؟

رابعاً: - سؤال للمساعدة على اتخاذ قرارات عملية للتطبيق؟

- إذا تنبأ شخص على حياتك بنبوةً ما، ماذا تفعل لتتأكد من صحة هذه النبوة؟
- صلِّ هذا الأسبوع من أجل شخص معين واطلب أن يُظهر الله لك طريقة تخدمه بموهبة محددة.
- تواصل مع خادم روحي ناضج واسأله يساعدك تميّز مواهبك.

خامساً: - ما هو موضوع الصلاة في المجموعة هذا الاسبوع؟

- صلاة شكر لله على المواهب التي أعطاها للكنيسة.
- صلاة من أجل الكنيسة أن تتحرك بروح القوة والمواهب في هذا الزمن.
- أن نطلب من الروح القدس ملء جديد واستخدام مواهبه فينا.
- صلاة لأجل تشجيع ومساندة كل شخص في المجموعة ليخدم بموهبته.

سادساً: - الخدمة العملية / التكليفات / الواجبات؟

- قم بعمل عملي بسيط في الخفاء (خدمة، عطاء، غفران...) وراقب مشاعرك – هل هناك مقاومة أو كبرياء أو خوف؟ صلّ بهذا لله.
- خدمة جماعية (المجموعة معاً) زيارة شخص مريض أو شخص غائب عن الكنيسة.

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

ملاحظات

قصر الدوبارة
مدرسة المسيح